

# مدخل إلى فقه الإمام أحمد 1 - إبراهيم رفيق-المستوى الأول

إبراهيم رفيق الطويل

نسعى الى طلب العلوم وفهمها حتى تضئء بشمسها ارواحنا للدين الدنيا جمعنا امرنا كي لا يضل عن الحضارة. ركبنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بين لعباده سبيل مرضاته رسله ووحيه واياته - [00:00:00](#)

هداهم الى اقوم الطرق وعدلها واسماها واوضحها فله الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء من شيء بعد ثناء عليه واصلي واسلم على ازكى البرية وعلى خير البشرية على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين ورحمة - [00:00:27](#)

بعباده اجمعين وموحدا لقواعد الفقه في الدين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مبارك الى يوم الدين. وبعد ايها الاحبة فان شرف العلم بشرف المعلوم. ولما كان علم الفقه باحكام افعال العباد يتعلق بافعال العباد من حيث - [00:00:47](#)

صحتها وفسادها ومن حيث حلتها وحرمتها ومن حيث استحبابها وكراهتها. كان هذا العلم اشرف علم تبذل فيه الاوقات والساعات واللحظات والخطرات. ومن اعظم القرب التي يتقرب بها الى رب البريات. بل الحاجة الى علم الفقه في الدين اعظم من الحاجة الى - [00:01:08](#)

الطعام والشراب الى الطعام والشراب حاجته تتعلق بصلاح الابدان. واما الفقه في الدين فيتعلق بصلاح الارواح والقلوب وصالح الابدان في الدنيا وفي الآخرة واعلم ايها العبد ان كل تصرف يصدر منك في هذه الدنيا فله حكم من الله سبحانه وتعالى. سواء كان هذا - [00:01:28](#)

فعلوا قوليا او عمليا بالجوارح. فان لله سبحانه وتعالى حكما فيه. قال سبحانه ايحسب الانسان ان يترك سدى اي قال اهل العلم اي لا يؤمر ولا ينهاى. فما من تصرف وما من خطوة تخطوها الا وهي خاضعة لمراقبة الله سبحانه وتعالى - [00:01:48](#)

من خطراتك ومن انفاسك ومن حركاتك القولية والفعلية. لان هذا الكون هو مملكة للرب سبحانه وتعالى. وقد نقل الامام الشافعي رحمه الله تعالى وبعده الغزالي اجماع اهل العلم على ان العبد لا يجوز له ان يقدم على تصرف من التصرفات القولية والفعلية قبل ان - [00:02:08](#)

ان يعرف حكم الله سبحانه وتعالى فيه. لان العبد في مملكة الله سبحانه وتعالى كما قلنا وهذا الكون له فيقبح بالمرء ان يغدو مع على فعل قبل ان يعرف حكم الله سبحانه وتعالى فيه - [00:02:28](#)

وما اقبح بالانسان ان يتقدم به العمر وهو لا يعرف فقه صلاته ولا فقه طهارته وزكاته وحجه وصيامه ويقبح ان يتقدم في العمر وهو لا يعرف كيف يصلح علاقته مع الله سبحانه وتعالى وعلاقته مع اسرته وعلاقته مع مجتمعه فان كثيرا من - [00:02:43](#)

الناس ممن رأيناهم وممن يستفتون يستفتون في مسائل الاصل انها علمت من ابتداء التكليف. ولا يصلح للانسان ان يعلمها بعد مضي العشر والعشرين من الاعمار. لذلك كان طلب العلم فيما يصلح علاقة العبد مع الله سبحانه وتعالى وعلاقته مع المخلوقين. سواء او سواء - [00:03:03](#)

كانت هذه العلاقة مع الزوجة او العلاقة مع المجتمع او في تجارة او صناعة او منكب او ملبس او مشرب يجب فرض عين على كل ان يعلم حكمها في الشريعة الاسلامية. ويعلم هل الله سبحانه وتعالى اذن لي في ان اقدم على هذا التصرف او لم يأذن لي. والا فقد - [00:03:23](#)

الخسران وعاد بالوبال وسوف يلقي الله سبحانه وتعالى وسيحاسبه على اعمال ظن العبد في هذه الدنيا انها مرت. لكن الله سبحانه وتعالى دونها لانه قصر وفرط في تعلم احكام شرعه. ومن هذا المنطلق ايها الاحبة فان اخوانكم في اللجنة العلمية لهذا المركز -

طلب اقامة هذه المجالس المباركة في دراسة علم الفقه على مذهب امام اهل السنة والجماعة الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى وقد اختير لهذه الدراسة متن لطيف متين في بابه هو كتاب اقصر المختصرات للامام محمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي رحمه الله تعالى - 00:04:03

وقبل الولوج في هذا المتن والكلام حوله فانه لابد للطالب على مذهب من المذاهب. سواء كان على مذهب ابي حنيفة نعمان او على مذهب مالك ابن انس او على مذهب محمد ابن ادريس الشافعي او على مذهب احمد بن حنبل الشيباني ان يأخذ الخطوط العريضة لهذا المذهب الذي - 00:04:23

يريد ان يدرسه لان كثيرا من طلبة العلم للأسف خاصة في الدراسات الاكاديمية يليجون في كتب العلم او في المذاهب او في الدراسات من غير معرفة ولا معرفتي باصولها ومن اين اتت وكيف بنيت ولا كيف يأخذ الفقه على هذا المذهب لا يصلح لطالب العلم ايها الاحبة ان يدرس فقها على - 00:04:43

اي مذهب من المذاهب المعتمدة الا وقد عرف مفاتيح هذا الفقه؟ وما هي الكتب التي يدرس منها؟ وما هو المعتمد في الفتوى على هذا المذهب وما لا يعتمد حتى لا يقع في الزلل والخطأ. ومن هذا فان شرعنا او قررنا ان نشرع في مقدمات قبل الولوج في كتاب اقصى المختصرات. في هذا المجلس - 00:05:03

يسر الله انائها وفي المجلس الذي يليه. هذه المقدمات تعطي الطالب خلفية واضحة جلية عن مذهب الامام احمد ابن حنبل. في تاريخه في مفاتيحه في كيف يدرس الطالب هذا المذهب؟ ما هي الاصول التي اعتمد عليها هذا المذهب؟ حتى لو الطالب لم يختار دراسة هذا المذهب يكفيه ان يكون عنده امام - 00:05:23

بهذا المذهب وبطرق العلماء وبعظمة هذا البناء سواء كان في مذهب الحنابلة او في غيره. انت اذا اخذت مذهب الحنابلة وعرفت البناء الضخم الهائل الذي اشتغل عليه الحنابلة منذ قرون متطاولة وهم يبنونه ستعرف ان مذهب الشافعي ومالك وابو حنيفة على نفس الطريقة فسيعظم عندك قدر الفقه وتعلم خطره - 00:05:43

وتعلم ان التكلم في دين الله سبحانه وتعالى والافتاء او التجاسر هذا من كبائر الذنوب. لانك تتكلم وتفتي عن الله سبحانه وتعالى وتوقع عن الله سبحانه وتعالى حكمه في هذه الارض. لذلك كان العلماء على دقة متناهية في اصدار الاحكام الشرعية وفي استنباط - 00:06:03

وفي بيان عللها واحكامها وكل هذه الامور وكل هذه المقدمات كما قلنا لابد للطالب ان يتعرف عليها وان يتعلمها قبل دراسة متن او كتاب في مذهب من المذاهب المعتمدة. والا سيضيع وقته وسيشعر بالتشتت والضياع عند قراءة - 00:06:23

هذا المذهب ولن يعرف المآخذ وكيف تؤخذ المسائل من هذا المذهب الكثير من طلبة العلم ينسب الى المذاهب ما ليس قولها. ويظن ان هذا الكتاب مثلا هو في الفتوى او هذا الكتاب يصلح للدراسة وبعد مرور سنة او سنتين يشعر بالملل. وان هذا الكتاب لم يوفي له حقه او لم يشعر بالثمرة المرجوة من الدراسة. السبب - 00:06:43

هو التشتت عند طالب العلم وعدم معرفته كيف تبني العلوم واين مآخذها وكيفية بنائها وطرقها؟ لذلك نشرع في دراسة هذه المقدمة المختصرة التي هي كما قلنا مدخل الى التفقه على طريقة الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى وهي كتبت على عجلة فربما تجدون بعض الاخطاء - 00:07:03

فليعذرنا القارئ. المقدمة الاولى التي ندرسها في التعرف علم الفقه. والمراحل التي مر بها هذا المصطلح فنقول ابتداء الفقه له تعريف في لغة العرب وله تعريف في الشرع وله تعريف في الاصطلاح. اما تعريف كلمة الفقه في لغة العرب - 00:07:23

فيقال فقه الرجل بمعنى فهمه. وقد فقه الرجل بمعنى فهمه. والفقه عند جل العلماء بمعنى الفهم مطلقا اي سواء كان هذا الفهم

للمسائل الدقيقة او كان فهما للمسائل الواضحة الجلية. فاقول مثلا فقهاء ان الواحد نصف الاثنين - 00:07:43

هذه مسألة واضحة جليا. وكذلك الفقه في المسائل الشرعية الدقيقة في احكام النفاس والطهارة في احكام النكاح والبيوع وما شابه

ذلك. مما ايحتاجوا الاستنباط يسمى فقها. اذا فالفقه على الصحيح من اقوال اهل العلم في اللغة يتعلق بالمسائل الواضحة وبالمسائل الخفية. لماذا - 00:08:03

لان هناك ائمة الشيرازي رحمهم الله تعالى وابن القيم نحى هذا المنحى يقول ان كلمة الفقه في اللغة تختص بالفهم الدقيق اما الفهم الواضح الجري مثل فهم اه ان الواحد نصف الاثنين او ما شابه ذلك من المسائل الواضحة التي لا تحتاج الى كبير جهد لا يسمى فهم هذه المسائل فقها - 00:08:23

ولكن عند التأمل في نصوص كلام العرب وكذلك في نصوص الوحيين نجد ان الفقه يستعمل في المسائل الواضحة وفي المسائل الخفية. فقولته تعالى على لسان سيدنا موسى واحلل عقدة من لساني يفقه قولي. يفقه قولي. طبعاً قولي هذه تعتبر عند الاصوليين صيغة من صيغ - 00:08:42

العموم ان يفقهوا كل قول لي كان هذا القول واضحاً او كان هذا القول خفياً. فنصوص الكتاب والسنة تدل ولا ان كلمة الفقه تطلق على الفهم مطلقاً. سواء كان هذا الفهم يتعلق بالمسائل الواضحة الجالية او كان يتعلق بالمسائل الخفية - 00:09:02

التي تحتاج الى اعمار ذهن والى استنباط ولكن كلمة الفقه لها خصوصية انها تتعلق ادراك المسائل او فهم المسائل العقلية. ولا تتعلق بفهم المسائل الحسية فمثلاً يعني الشيرازي رحمه الله تعالى عندما اعترض اه على الجمهور الذين قالوا ان الفقه بمعنى الفهم مطلقاً. ماذا كان - 00:09:22

يقول الشيرازي ان العرب لا تقول فقهت السمع هكذا يقول الشيرازي العرب لا تقل فقهت السماء فوقنا. صحيح كلام الشيرازي رحمه الله تعالى. العرب لا تقول فقهت ان السماء فوقنا. لكن لماذا العرب لا - 00:09:46

يقول فقهت ان السماء فوقنا هل لان مسألة ان السماء فوقنا من المسائل الدقيقة؟ عفواً من المسائل الواضحة؟ ام لان ادراك ان السماء فوقنا من المسائل الحسية للامر الثاني العرب لا تستخدم كلمة الفقه الا في ادراك المسائل العقلية. المسائل الحسابية المسائل الفقهية التي تحتاج لاستنباط واعمال عقد. اما المسائل التي تدرك - 00:10:01

بالحساس مثل الاحساس مثل ادركت ان هذا الاخ يجلس امامي مثلاً لا اقول فقهت ان هذا الاخ يجلس امامي. لماذا؟ لان هذه المسائل ليست ست مسائل عقلية وانما مسائل تتعلق بماذا؟ بالاحساس. يعني اي بالحواس. اما بالسمع واما بالبصر واما بالذوق واما بالشم - 00:10:25

او ما شابه ذلك. فالمسائل التي ادراكها يتعلق بالحواس الخمس لا يسمى ادراكها فقها عند العرب. وانما يسمى فهماً يسمى ادراكاً لا يسمى فقها. اما المسائل التي تتعلق بقضايا العقول المسائل التي تحتاج الى اعمال ذهن واستنباط عقلي. فهذه المسائل هي التي يسمى ادراك - 00:10:45

وفهمها فقها. طبعاً سواء قلنا انها جلية او خفية لا اشكال بها. المهم انها تتعلق بماذا؟ بقضايا العقول. اما التي تتعلق بالحواس الخمس فلا يسمى ادراكها فقها. هذا مدلول كلمة فقه بكسر القاف. اما كلمة فقها عند العرب - 00:11:05

هذا يطلق على من اصبح عنده الفقه سجية وطبع هناك علماء بسبب تطلعهم في الفقه وكثرة قراءتهم واطلاعهم يصبح عندهم الكلام في المسائل وفي الاحكام الشرعية سهلاً ميسوراً متطبع في - 00:11:25

طبعه لا يحتاج الى تحضير ومواظبة وقراءة كتب ومطالعتها. وهذا هو الفقيه كما يقول ابو حامد الغزالي. الفقيه الحق هو الذي يتكلم في المسألة النازلة كما يتكلم في المسألة القديمة عنده قوة وملكة ورسوخ في الفقه بحيث يستطيع ان يتكلم في النوازل كما يتكلم في المسائل القديمة - 00:11:40

اما الذي يحتاج الى نظر وبحث وكتب وتعمق قبل الكلام في اي مسألة فقهية هذا ليس الفقه عنده لم يصبح ملكة راسخة في نفسه وانما ما يحتاج ما زال الى طويل عمر في القراءة وفي التضلع حتى يصل الى درجة الفقيه الراسخ. فعندما نقول فلان فقه في الدين بضم القاف - 00:12:00

ما معنى هذا اي اصبح الفقه له ملكة وسجية وطبع لا يوجد فيه كلفة لانه متمرس. فكلمة فقه طبعاً لماذا كلمة فقها ليس فقها لانها

فقهها يعني لا نريد ان ندخل في القضايا العربية على وزن فعل ووزن فعل في اللغة العربية يدل على افعال السجايا والطبائع ولكن هذا له بابه. ننتقل الى - [00:12:20](#)

مدلول كلمة الفقه شرعا. ولاحظوا اننا فرقنا بين كلمة الفقه شرعا مدنها في الشرع ومدلولها في الاصطلاح. لان اللفظ وبشكل عام او له مدلول في اللغة. واحيانا يكون له مدلول في لسان الشرع وفي الشريعة الاسلامية في نصوص الكتاب والسنة. ومدلول اخر -

[00:12:41](#)

اصطلاح العلماء. فالاصطلاح او المعنى الاصطلاحي للكلمة يخالف المعنى الشرعي. واحيانا قليلا يتطابقان لكن الاصل عندما نقول انا هذه الكلمة شرعا اي ما مدلول هذه الكلمة في نصوص الكتاب والسنة؟ كيف استخدم الله هذه الكلمة في نصوص الكتاب؟ او كيف

استخدم - [00:13:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة في نصوص السنة. اما الاصطلاح فمعناه اصل ما معنى كلمة الاصطلاح كان على رؤوسهم الطيب ما معنى كلمة الاصطلاح؟ معنى كلمة الموضوع كلمة الاصطلاح ما معناها بشكل عام. الاتفاق كلمة الاصطلاح معناها الاتفاق

فعندما - [00:13:21](#)

معنى هذه الكلمة اصطلاحا اي اتفاقا يعني علماء هذه الصنعة او علماء هذا الفن على ماذا اتفقوا في اطلاق هذه الكلمة؟ قالوا نتفق ان نطلق هذه الكلمة على هذا المعنى. فهذا معنى مدلول الكلمة اصطلاحا. لذلك كلمة الفقه اذا لها مدلول لغوي ولها استعمال في لسان

الشرع - [00:13:41](#)

ولها استعمال في اصطلاح علماء الفن علماء فن الفقه. فما مدور كلمة الفقه شرع؟ مدلول كلمة الفقه شرعا يعني كيف سنصل اليه؟ من خلال تتبع هذه الكلمة اين وردت في نصوص الكتاب والسنة؟ وماذا كان مدلولها؟ فنجد ان كلمة الفقه وردت في قول الله سبحانه

وتعالى فلو لا - [00:14:01](#)

نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. ونجد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه معاوية بن ابي سفيان وابو هريرة وغيره العلماء وغيرهم من الصحابة قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا استخدم

القرآن كلمة الفقه واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

الفقه طيب ما مدلولها؟ هل مدلولها كما هو مدلولها عند العلماء المتأخرين؟ لا. كلمة الفقه في لسان الشريعة تشمل احكام العقائد

واحكام الاخلاق والاداب واحكام افعال المكلفين. فكلمة الفقه اذا في الشريعة الاسلامية تساوي كلمة الدين. تساوي - [00:14:41](#)

كلمة الدين. كما نقول العلم بالدين العلم بالفقه. لان كلمة الفقه في نصوص الكتاب والسنة استخدمت بمصطلح يشمل احكام العقيدة واحكام الاخلاق والتزكية والاداب واحكام افعال المكلفين التي هي الفقه في اصطلاح العلماء. فمفهومها السلام ورحمة الله. فمفهومها

شامل وواسع - [00:15:01](#)

هذا مدلول كلمة الفقه في لسان الشريعة. لذلك نجد العلماء اه المتقدمين الذين استخدموا كلمة الفقه المعنى العام يسمون كتبهم في العقائد ماذا؟ الفقه الاكبر. ابو حنيفة في الكتاب الذي نسب له هناك طبعا خلاف في تحقيق النسبة اليه لكن المشهور بوجود هذا -

[00:15:21](#)

الكتاب او نسبة هذا الكتاب اليه سمي كتابه في العقيدة ماذا الفقه الاكبر. ابو حنيفة الف كتابا في العقيدة سماه الفقه الاكبر. والفقه عنده المتعلق بافعال المكلفين يسمى الفقه الاصغر - [00:15:41](#)

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والتابعون وكذلك تابعوا التابعين. استخدموا كلمة الفقه بالمعنى الذي استعمله فيه استعملوها بمعنى كما قلنا المعنى الشامل بمعنى الدين بمعنى العلم باحكام العقائد واحكام التزكية والسلوك والاحكام المتعلقة بافعال -

[00:15:55](#)

المكلفين. الان في القرن الثالث في اواخر القرن الثالث الهجري وفي مطلع القرن الرابع الهجري. بدأ تدوين المذاهب. بدأ تدوين المذاهب الفقهية مذهب ابو حنيفة النعمان ومالك بن انس واحمد بن محمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حبة للشيباني عندما بدأ

اصبح لكلمة الفقه معنى خاص او نستطيع ان نقول ان المدلول او المفهوم الذي تدل عليه كلمة الفقه اصبح محدودا اكثر اصبح يطلق فقط على ماذا؟ على العلم باحكام افعال المكلفين فقط. ولا يدخل فيه علم العقائد ولا علم التزكية والاداب. اذا - 00:16:35

الكلمة ضيق في اصطلاح الفقهاء عندما بدأ تدوين المذاهب. في عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم بقي كلمة الفقه على المعنى الشرعي العام. ما يشمل العقائد والتزكية كما قلنا. لكن عندما ظهور المذاهب اقتصر العلماء وضيّقوا مفهوم كلمة الفقه في اصطلاحهم الخاص واصبحوا يطلقونها على العلم - 00:16:55

بالاحكام الشرعية وظهر المفهوم العام للفقه في الشريعة الاسلامية او في الفقه الاسلامي وهو ما يعني ما هو معروف ومتداول عند طلبة العلم ان الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية. الان اي كتاب مصنف في الفقه سيعرف لك الفقه بهذا المعنى. يقول - 00:17:15

الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية. نقول هذا مدلول كلمة الفقه في ماذا سلاح العلماء المتأخرين. اما مدلول كلمة الفقه في الشريعة فمعناها اعم تشمل العقائد تشمل الاخلاق والتزكية وتشمل - 00:17:35

افعال المكلفين. طيب اذا الفقه اصطلاح عن الان احنا يعني تداخل الكلام. انتقلنا من الفقه شرعا الى الفقه اصطلاحا. فقلنا الفقه اصطلاح العلماء ظهر هذا المدلول في اواخر القرن الثالث الهجري. وفي مطلع القرن الرابع الهجري عندما بدأ تدويل المذاهب فاستخدمت كلمة الفقه بمعنى العلم بالاحكام - 00:17:55

الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية. ونلاحظ هنا كلمة من ادلتها التفصيلية اذا الفقهاء في مطلع القرن الرابع الهجري يطلقون كلمة الفقه او الفقيه على الذي يعلم الاحكام الشرعية العملية من خلال الاستنباط - 00:18:15

من الادلة التفصيلية. طبعاً ما المراد بالادلة التفصيلية؟ نصوص الكتاب والسنة وما تفرغ عنها من قياس واستصلاح واستحسان وما شابه ذلك. فاذا يرحمك الله. فاذا ابتداء اطلاق هذا المصطلح عند العلماء كان يطلق كما قلنا على الذي يعلم الاحكام الشرعية العملية ولكن من ادلتها - 00:18:35

الصينية وليس بالتقليد لعالم اخر او بالحفظ من غير معرفة لا وجه الاستنباط نلاحظ هذه الدقيقة ينبغي التنبه عليها ان اطلاق كلمة الفقه كان على المجتهد الذي يستنبط الاحكام الشرعية مباشرة من نصوص الكتاب والسنة - 00:18:55

اما طلبة العلم الذين كانوا فقط يحفظون ما يقول الامام من دون ان يعرفوا لوجه الاستنباط هؤلاء لم يكونوا يسموا فقهاء. وانما نقلت مذاهب وانما كانوا نقلت مذاهب او نقلت فتاوى ولا يسمى الذي يحفظ المسائل حتى لو حفظ كل فقه الامام احمد ولو حفظ -

00:19:11

كل فقه الامام محمد بن ادريس لا يسمى فقيها اذا لم يكن يعرف اوجه الاستنباط من نصوص الكتاب والسنة. هذا كان في مطلع الامر. ثم بعد ذلك في القرن السابع والثامن الهجري يعني غلب الجمود على تلك العصور واصبح انشغال العلماء فقط في حفظ كلام الائمة وتدوينه - 00:19:31

وترتيبه وكتابة المتن. فقل الاشتغال باستنباط الاحكام الشرعية او معرفة اه كيف استنبط العلماء الاحكام الشرعية من النصوص اصبح كما قلنا في السابع الهجري في القرن السابع الهجري والثامن الهجري من كباب العلماء فقط على عملية حفظ ما قال الائمة تدوينه ترتيبه من دون معرفة او - 00:19:51

بماذا؟ بطرق الاستنباط من نصوص الكتاب والسنة. في تلك او في ذلك العصر في القرن الثالث والرابع الهجري. يعني رأى العلماء قالوا دعونا نوسع كلمة الفقه اذا فنقول الفقه والفقيه هو كل من علم بالاحكام الشرعية العملية - 00:20:11

سواء عرفها من ادلتها التفصيلية بالاستنباط او حفظها حفظا من غير معرفة لا وجه الاستنباط. فهنا عاد المصطلح ليتوسع قليلا ليشمل كل له علم بالاحكام الشرعية المتعلقة بافعال المكلفين. سواء كان هذا العلم بالاستنباط والمباشر من نصوص الكتاب والسنة. او كان

بماذا؟ بمجرد حفظ - 00:20:29



المسائل عن الائمة. طبعا هذا الامر يعني له فوائد او له ثمرة. يقولون لو ان انسانا وقف قال هذا الوقف للفقراء اهل الفقهاء جاء مبنى بنى عمارة كاملة وقال هذه العمارة اقفها على الفقهاء - [00:20:49](#)

من يدخل في هذا المصطلح الان اذا قصده مصطلح المتقدمين فحفظه الفقه الذين لا يعرفون اوجه الاستنباط لن يدخلوا في هذا الوقف لن يحصلوا منه على فائدة. اما اذا كان هذا الرجل الذي قال اوقفت هذا الوقف على الفقهاء - [00:21:06](#)

رصد المصطلح المتأخر الذي ظهر في القرن الثالث في القرن السابع والثامن الهجري سيدخل في هذا الوقف من الفقهاء الذين يحفظون مسائل الفقه من غير معرفة لوجه استنباطها. ظهر يعني وضح الاثر ان اعيد هذا المثال. يعني هذا المثال له - [00:21:22](#) ما تروا هذا الخلاف في اطلاق كلمة الفقه له اثر حتى في الاحكام الشرعية كما قلنا لو ان شخصا عنده بناء. الظاهر من بعض الوجوه انها ما عرفت المدلول فلا بد ان نعيد يعني الان عندنا بناء قال هذا الشخص انا بنيت هذا البناء وقف على من؟ على الفقهاء. كل فقيه فليأخذ منه نصيبه في نهاية العام مثلا - [00:21:40](#)

الان نقول انت ماذا قصدت في كلمة الفقيه؟ هل قصدت المصطلح الذي ظهر في القرن الثالث والرابع الهجري؟ الفقيه الذي يعرف الاحكام الشرعية بالاستنباط وليس فقط بالتقليد اذا قال نعم قصدت هذا المصطلح اذا الذين يحفظون المذاهب الفقهية لكن لا يعرفون اوجه استنباطها هؤلاء لم - [00:22:00](#)

في الوقف لكن اذا قال لا انا قصدت الفقيه هنا بالمعنى العام الذي يشمل الذي يستنبط من الادلة التفصيلية والذي لا يستطيع استنباط المهم انه فقيه. يعرف الاحكام الشرعية. اه نقول اذا في هذه الحالة سيدخل الحافظ للاحكام الشرعية من دون معرفة لا وجه استنباطها - [00:22:20](#)

طيب اذا هذا هو مدلول كلمة الفقه والمراحل التي مر بها. ندخل في المقدمة الثانية من المقدمات وهي تاريخ الفقه الاسلامي ونشأة المذاهب. هنا سؤال السؤال متى نشأ علم الفقه - [00:22:40](#)

السؤال متى نشأ علم الفقه؟ الجواب بصراحة ووضوح ان علم الفقه ايها الاحبة نشأ مع نشأة المذاهب مع نشأة الدعوة الله سبحانه وتعالى ومع بداية محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى هذا الدين. فمنذ امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها المدثر - [00:22:55](#)

قم فانذر وربك فكبر بدأ علم الفقه. ومنذ امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانشاء الجماعة المؤمنة بدأت الاحكام الالهية التي تتعلق بافعال المكلفين تنزل على العباد. حتى يبين الله عز وجل لهذه الجماعة المؤمنة احكام تصرفاتهم حتى وهم في مكة - [00:23:15](#) متى يقدمون ومتى يحجمون؟ ماذا يقولون؟ ماذا يفعلون؟ لذلك مثلا الصلاة اين فرضتهم؟ في مكة وفي بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سواء قلنا الاسراء والمعراج كان بعد خمس سنوات من المبعث او قبل خمس سنوات من الهجرة. المهم ان كثيرا من الاحكام تنزلت في بداية الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:35](#)

ثم بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة النبوية وبدأ اول كيان للمجتمع الاسلامي بالتكون بدأت الاحكام الشرعية التي بافعال المكلفين تتكاثر بشكل متسارع الان. لماذا؟ لكثرة النوازل لكثرة الوقائع. الان اصبح المجتمع فيه عدد من - [00:23:55](#) طبقات فيه مجموعة من الاديان هناك المسلمون الذين يشكلون الكفرة الغالبة هناك المشركون الذين لم يدخلوا بعد في دين الاسلام هناك اليهود العلاقة التي تحكمهم كل هذه احكام تحتاج لبيان من الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك انتشر الاسلام دخلت دخل الحجاز دخلت مكة المكرمة - [00:24:15](#)

ودخلت الطائف في الاسلام كذلك دخل اهل اليمن اهل البحرين دخلت كثير من المناطق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام. فكثرت النوازل والوقائع وكثر المستفتون فكان اذا من الامر الطبيعي ان تكثر الاحكام الفقهية. النبي صلى الله عليه وسلم لانه المصدر في التشريع - [00:24:35](#)

ولانه الموحى اليه من الله سبحانه وتعالى كان من الطبيعي ان يكون هو الذي يستفتى دائما وهو الذي توجه اليه الاسئلة حتى يجيب ويبين للسائلين ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يقف عند هذا الدور. بل قام او كان من اهتمامه صلى الله عليه وسلم ان ينمي ملكة

## الاجتهاد عند الصحابة - 00:24:55

رضوان الله تعالى عليهم. لماذا؟ لانه صلى الله عليه وسلم يعلم انه في مرحلة من المراحل سينتقل الى جوار ربه. والصحابة الكبار هم الذين سيقودون زمام هذه الامة. فلا بد اذا من تنمية ملكة الاجتهاد وتعليمهم اه ان هذا الدين دين يقوم على - 00:25:15

فيما ليس فيه قطعي دين يقوم على التوسع وعلى الاجتهاد وعلى قبول الاراء المختلفة في الامور التي ليست من قبيل القطعيات. لذلك من من ابرز الوقائع التي حدث فيها الاجتهاد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم. ما روى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما - 00:25:35

عاد من غزوة الاحزاب قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة. فذهب الصحابة الى بني قريظة فاتركت هم صلاة العصر الطريق فممنهم من قال لا نصلي الا في بني قريظة ظاهر النص. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا العصر الا في بني قريظة. الان فريق

اخر حاول ان يجتهد - 00:25:55

ويوسع مجال النص ماذا قال؟ قال لم يرد ذلك منا. لم يرد ذلك منا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان نخرج العصر عن وقتها فقال ليصلين احد العصر الا في بني قريظة وانما اراد المبادرة والاسراع في الخروج الى بني قريظة. الفريق الاول نظر الى ظاهر

النص - 00:26:17

انه لا يصلي عهد العصر الا في بني قريظة قالوا خلاص لن نصلي الا في بني قريظة حتى لو خرج وقت العصر التزاما بظاهر النص. فريق اخر كما نقول النظر الى روح النص كما يسمى. فقالوا لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد الحرفية المراد من النص وانما اراد

بقوله لا يصلين اهل العصر - 00:26:37

ولا في بني قريظة حث الصحابة على الاسراء والمبادرة حتى يدركوا بني قريظة والا يتباطؤوا. ولم يرد ان نخرج العصر عن وقتها. فنصلي العصر في الطريق حتى ولو نصليها في بنيه ورضا لان هذا هو روح النص. فانظر النبي صلى الله عليه وسلم بلغه هذا الامر

وبلغه هذا الخلاف. ومع ذلك اقر - 00:26:57

الطائفتين على اجتهادهما. لماذا؟ لينبه هذه الامة كما قلنا ان الدين الاسلامي فيما ليس قطعيا يقبض الراء ويقبض الاجتهادات فكل اصاب فيما توجه اليه وان كان في النهاية المصيب واحد. المصيب في الحقيقة عند الله سبحانه وتعالى هو واحد احدي

الطائفتين - 00:27:17

ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يبين ذلك. لماذا؟ لان هنا السؤال لماذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين لهم ان هذه الطائفة هي التي اصابت او تلك الطائفة مع انه صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك يعلم الطائفة الاصغر التي اصابت في الحق وفي الواقع. حتى كما قلنا

ليبين لهذه الامة ان الشريعة الاسلامية والفقهاء - 00:27:37

فيه اجتهاد وفيه توسع وفيه اخذ بمصالح الناس ومفاسدهم ومراعاة لهذه القضايا وما يحتاجه الناس مراعاة لان العقول تتفاوت وادراكات الناس فلا بد اذا من قبول هذا التعدد الفقهي لكن بالضابط الذي ذكرناه ما هو؟ فيما ليس قطعيا. اما في قطعيات الدين فهذا

لا مجال فيه - 00:27:57

للاجتهاد وقبول الاراء المختلفة لانه بكثير ذكر بعض اهل العلم النبهاء كما قلنا والمصنفين ان هذه الواقعة هذه الواقعة واقعة الاختلاف في حادثة بني قريظة هي كانت مؤشر لما سيحدث بعد من الخلاف في هذه الامة وظهور المدارس الفقهية خاصة مدرسة

اهل الحديث التي ظهرت في الحجاز ثم انتقلت بعد ذلك الى بغداد - 00:28:17

ومدرسة اهل الرأي التي كان موطنها الكوفة. النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا انتقل الى جوار ربه سبحانه وتعالى. وبدأت رقعة الدولة الاسلامية تتسع شيئا فشيئا رويدا رويدا. الان الخلفاء الراشدون اصبحوا بحاجة الى ماذا؟ الى الاجتهاد. لماذا؟ لان النوازل

الفقهية تتكاثر - 00:28:42

جدد بشكل متسارع وانقطع الوحي. الان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك نوازل فقهية. ولكن كان الموحى اليه صلى الله عليه وسلم موجود فكان الجواب سريع. لكن الان توفي النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي من السماء. وهناك نوازل والدولة

الامم تدخل في دين الله افواجا توسعت الى يعني ملك فارس ذهب وملك الروم ذهب ودخلت الشام ومصر والعراق وما بعدها من من بلاد ما وراء النهر كلها دخلت في دين الاسلام. وهناك اعاجم وهناك عرب. اذا شيء طبيعي ان يصبح هناك حاجة ملحة للاجتهاد. وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:29:22

رائحهم متينة ومركاتهم قوية. واضف الى ذلك انهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وصحبوه فعرفوا طريقته صلى الله عليه وسلم في التشريع عرفوا مقاصد الشارع في افعال المكلفين ما الذي يأمر الله عز وجل به؟ ما الذي ينهى عنه؟ اين الشارع يسكت؟ واين الشرع يعني - 00:29:42

ثم يقطع الصحابة اذا يعني جمعوا بين كل هذه الفضائل. بين اذا قرائح قوية ومتينة وعلم متين بلغة العرب. وبطرق الاستنباط مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته. ومع ذلك كانت طرائقهم في الاجتهاد متباينة. فنجد مثلا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب - 00:30:02

بن مسعود رضوان الله تعالى عليهم ينحول نحو الاستنباط وتوسيع دائرة النص واظهار العلل وتبيينها. بينما نجد هناك طائفة اخرى من صحابة ابن عمر وزيد ابن ثابت وقريب منهم ابن عباس رضوان الله تعالى عليهم ينحون نحو الالتزام بظاهر النص وعدم الابتعاد عنه - 00:30:22

كثيرا والخوض في العلل والاحكام. فاذا يعني كان هذا بوادى لظهور خلاف فقهي مقبول شرعا بل هو رحمة من الله سبحانه وتعالى الان هؤلاء الصحابة في البداية في عهد ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب جلهم كان متمركا في المدينة النبوية المطهرة. فكان فقه الصحابة هناك كل من يريد - 00:30:42

يستفتي يأتي الى المدينة النبوية. نعم بعض الصحابة ذهبوا الى البلدان الاسلامية للفتوحات لكن الفقهاء منهم والعلماء عمر ابن الخطاب تركهم عنده وابقاهم في المدينة المطهرة. الان بعد عمر بن الخطاب جاء عثمان بن عفان بدأ الصحابة ينتقلون وينتشدون الصحابة - 00:31:03

فقهاء اقصد منهم ليس كل الصحابة كان يفتي في دين الله؟ البعض يظن ان كل الصحابة كانوا يفتي لا. النهاية عصر الصحابة ومجتمع الصحابة ومجتمع كأي مجتمع من حيث وجود - 00:31:23

اناس اهتموا بالفقه ومجالسة النبي صلى الله عليه وسلم اناس اهتموا بالصناعة والتجارة ولكنهم كلهم كانوا في ضمن الدائرة النبوية ملتزمين باوامر الله ونواة بالمعنى العام والطاعة المطلقة لله ورسوله. اما من حيث الاشتغال بالفقه والعلم فكان من الصحابة الفقهاء والعلماء وكان منهم التجار وكان منهم المحاربون - 00:31:33

كأي مجتمع من المجتمعات لكن ابتسم بالطهارة والصفاء والنقاء. فقهاء الصحابة في عهد عثمان بن عفان بدأوا ينتقلون الى البلدان الاسلامية فانتقل ابن مسعود رضوان الله تعالى عليه مثلا الى الكوفة ومن الصحابة من ذهب الى مكة المكرمة وعندما تولى علي بن ابي طالب الخلافة قام - 00:31:53

علي بن ابي طالب بنقل مركز الخلافة من المدينة الى اين؟ الى الكوفة. فظهر في الكوفة هناك مدرسة فقهية للصحابة لابن مسعود وعلي ابن ابي طالب. الذين ينشرون فقههم الذي تعلموه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناحيهم الفقهية بدأوا ينشرونها في اهل الكوفة. وفي المقابل بقي ابن عمر وزيد بن ثابت في المدينة وبقي - 00:32:13

اكثر الصحابة من اهل الظاهر بقيوا اين؟ في المدينة المطهرة وكذلك في الحجاز يعني في مكة المكرمة والطائف اه الان كما قلنا الصحابة كل في بقعته بدأ ينشر مناه الفقه. وبدأ ينشر طريقته في التفقه. ولكنهم في يعني في جميع المناطق في - 00:32:33

كل المناطق كان في النهاية المشكاة التي يصدر منها فقههم واحدة وهي مشكاة النبوة والنصوص التي ينطلقون منها واحدة وهي نصوص كتاب والسنة وان اختلفت طرقهم في الاجتهاد وفي الاستنباط. ذهب عصر الصحابة ذهب عصر الخلفاء الراشدين ثم جاء بعد ذلك عصر - 00:32:51



التابعين في عصر التابعين بقي هذا الامر سائرا على هذه الطريقة السنية. التابعون تلقوا العلم كما قلنا من الصحابة وتأثروا بطريقتهم مثلا التابعون في الكوفة تأثروا بطريقة ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب في توسيع دائرة النصب والبحث عن علل النص ومصالح والمقاصد الشريعة وما شابه ذلك. والذين - [00:33:11](#)

تلقوا العلم من الصحابة في المدينة التابعون الذين اخذوا العلم في المدينة المنورة تأثروا بطريقة ابن عمر وزيد بن ثابت الذي كان يهتم بظاهر النص ويتورع عن الخوض فيما بعد ذلك. الان هذه المدارس الفقهية تتسع رويده رويده. اه وبدأت يعني كما يقولون الهوة بين اهل الحديث واهل الرأي تتوسع - [00:33:31](#)

فظهر الان في عصر التابعين خلاف واضح بين طريقة الكوفيين ما يسمى مدرسة اهل الرأي وبين طريقة اهل الحجاز والمدينة خاصة ما مدرسة اهل الحديث. هذا بداية ظهور الخلاف الفقهي في هذه الامة. مدرسة اهل الرأي في الكوفة. التي هم تلاميذ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:33:51](#)

ومدرسة اهل الرأي مدرسة اهل الحديث في المدينة وفي مكة والطائف وهي مدرسة ابن عمر وزيد بن ثابت وغيرهم من الصحابة وابنائهم الذين كانوا في المدينة المطهرة لكن كما قلنا يعني الامر بقي على الوساع كان العامي او اي شخص من المجتمع الاسلامي يذهب الى اي عالم يختاره في الكوفة في البصرة - [00:34:11](#)

في بغداد يذهب الى اي عالم في المدينة في الحجاز يستفتي اي عالم هو لا يتعصب او لا يتجه نحو عالم معين يقبل رأيه دون غيره. بل كان الامر على الوساع يرحم - [00:34:33](#)

الله لم يظهر هناك بشكل عام تعصب لائمة معينين؟ لم يظهر مذاهب محددة محددة الاطر وانما كما قلنا يعني ظهرت مدارس ومناهج عامة في اه التفكير الفقهي. في عصر تابعي التابعين الان انقرض عصر الصحابة. ثم ذهب عصر التابعين. جئنا الى عصر من - [00:34:43](#)

التابعي التابعين. ما هي القرون الثلاثة المفضلة التي مدحها النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال خيركم قرني؟ فما الذين يلونهم؟ فما الذين يلونهم؟ في عصر تابع التابعين ان نشأ اصحاب المذاهب المتبوعة ابو حنيفة النعمان ومالك بن انس الاصبحي ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى ظهوروا في - [00:35:03](#)

تابع التابعين وتلقوا العلم. تلقوا العلم في ركاب من سلفهم في الحقيقة يعني هم هؤلاء الائمة ابو حنيفة اين نشأ نشأ في الكوفة اذا هو سيتلقى العلم من علماء الكوفة الذين تلقوا العلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فهو سنده شريف متصل بالصحابة - [00:35:23](#) لكن طريقة ابو حنيفة بطبيعة المنشأ الذي نشأ فيه ستكون مدى طريقة اهل الرأي. في التوسع في الاقيسة في التوسع في الرأي. لكن التوسع في الرأي هو التوسع المقبول المطلوب شرعا. وهو البحث عن علل النصوص مناحيها ومقاصدها وما بعد النص كما يقولون - [00:35:43](#)

واما الصحابة ابو حنيفة مالك ابن انس الاصبحي عفوا محمد ابن ادريس الشاهي واحمد بن حنبل فكانوا او نشأوا على مدرسة اهل الحديث. نشأوا على اهل الحديث بالاهتمام بالحديث والابتعاد عن الرأي ولكن كما قلنا يعني الابتعاد عن الرأي عندهم ليس المراد الابتعاد عن الاجتهاد فلا بد لكل عالم من هؤلاء العلماء من الاجتهاد - [00:36:01](#)

والا ما كتب في قهوة. ولكن المراد الابتعاد عن التوسع في الرأي. كما سيظهر عندنا في مزايا مذهب الامام احمد بن حنبل. فظهر كما قلنا مذهب اهل الحديث الذي تتلمذ عليه ما لك بن انس في المدينة ومحمد بن اليز الشافعي الذي تتلمذ في مكة المكرمة وعلى علمائه وانتقل الى اليمن وبقي ضمن دائرة اهل الحديث. ثم انتقلت - [00:36:21](#)

مدرسة اهل الحديث الى بغداد وظهرت على يد احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. فكما قلنا ابو حنيفة النعمان بشكل عام كان يتجه نحو مدرسة اهل الرأي والائمة الثلاثة ما لك بن انس محمد بن ادريس الشافعي احمد بن حنبل الشيباني. كان ينحى منحى او ينحى المنحى مدرسة اهل الحديث - [00:36:41](#)

كان طبعا تضلعهم في الحديث متباين. يعني اكثرهم حفظا للحديث. هؤلاء الائمة الثلاث من هو؟ احمد بن حنبل الشيباني. فمقدار

معرفة الشافعي بالحديث بمقدار معرفة احمد ابن حنبل في الحديث. وكذلك معرفة مالك في الحديث تختلف عن معرفة هؤلاء الائمة الآخرين. طبعاً هذا يعود الى امور متباينة. طبيعة الرحلة - [00:37:01](#)

التي اه رحلها احمد بن حنبل تختلف عن الرحلة التي خاضها ما لك تختلف عن الرحلة والاجواء التي عاشها الشافعي. ولكن هؤلاء الثلاث كان منعاهم منحة مدرسة اهل الحديث ثم بعد ذلك يعني تميز كل واحد منهم بمنحى خاص في التعامل مع الاحاديث وفي الاجتهاد والاستنباط منها - [00:37:21](#)

هؤلاء الائمة اه انقضوا وذهب عصرهم وانتقلوا الى جوار ربهم في حياتهم لم يدعوا احدا الى الالتزام باقوالهم. بل حتى في ظهرت هناك مذاهب مثلاً مذهب الليث ابن سعد في مصر وكان هناك مذهب الازواعي في الشام. هؤلاء ائمة كبار كانوا مقارنين لعصر ابو حنيفة - [00:37:41](#)

ومالك ومحمد ابن ادريس واحمد بن حنبل. لكن الليث ابن سعد والازواعي وسفيان الثوري وغيرهم من الائمة الكبار هؤلاء لم يسعفهم هم تلاميذهم في حفظ اقوالهم وتدوينها. هذا الذي حدث وهؤلاء اه يسمون بالمذاهب المندرسة. مذهب الازواعي - [00:38:01](#)

مذهب الليثي بن سعد ومذهب سفيان الثوري وغيره من هؤلاء الائمة الذين لم تحفظ اقوالهم بشكل كما حفظت اقوال المذاهب الاربعة تسمى مناحيهم الفقهية او مدارسهم الفقهية بالمذاهب ماذا؟ المندلسة. المندلسة يعني التي ذهبت - [00:38:21](#)

طب ما سبب ذهاب هذه المدارس وحفظ مذاهب الائمة الاربعة؟ هذا قدر الله سبحانه وتعالى. انحبى هؤلاء الائمة الاربعة تلاميذ مذاهبهم ثم حباهم الله سبحانه وتعالى قرأني هؤلاء الائمة الاربعة في الحقيقة ظهر فضلهم على معاصريهم في قرائتهم النقية في قدرتهم العالية على - [00:38:35](#)

الاستنباط والاجتهاد اه كذلك سعة حفظهم للاحاديث النبوية خاصة عند احمد ابن حنبل الشيباني. فكل هذه الظروف ساعدت على ان يبقى ليقضي الله امرا كان مفعولاً فبعد ان انتقل الائمة الاربعة الى جوار ربهم الطلاب والتلاميذ الذين تلقوا العلم منهم خدموهم. فبدأوا بتدوين - [00:38:55](#)

وتأصيلها وجمعها وتحري الصواب منها والترجيح والتنقيح وما شابه ذلك من الامور فخدموا مذاهب ائمتهم حتى برزت ما الواضحة في الاستنباط وفي الاجتهاد فحفظها الله سبحانه وتعالى ففي مطلع القرن الرابع الهجري بعد ان انقرض عصر تابع التابعين وانقرض آآ - [00:39:19](#)

الائمة الاربعة وذهب عصرهم في بداية القرن الرابع الهجري بدأ ما يسمى بعملية التدوين المذهبي. كل تلاميذ امام واتباعه وانصاره يدونون فقه امامهم يحفظونه ينقحونه يجمعونه يهتمون بتحريره. فظهرت المدارس الفقهية الاربعة. ظهرت مدرسة ابو حنيفة النعمان - [00:39:39](#)

وظهرت مدرسة محمد ابن ادريس الشافعي وظهرت مدرسة ما لك بالانس الاصبعي وظهرت مدرسة احمد بن حنبل الشيباني رحمهم الله تعالى الان ظهور حركة التمدد في مطلع القرن الرابع الهجري في الحقيقة كان له اثار ايجابية على ساحة الفكر الاسلامي وكان له في نفس الوقت - [00:39:59](#)

اثر سلبية في بعض الجوانب. من الاثار الايجابية خاصة عند ضعف الدولة العباسية في مطلع القرن الرابع الهجري كانت الخلافة العباسية طبعاً هي التي تحكم اراضي الدول الاسلامية وكانت ضعيفة جدا - [00:40:19](#)

بدأت واصبحت ضعيفة جدا الخلافة العباسية. فكان حقيقة حفظ المذاهب الفقهية وحفظ معالمها وطرقها في الاستنباط مهم جدا حتى لا الفتوى من ليس باهل اللهب. لانه عادة عندما تحدث الفوضى وتكون القلاقل والتنازعات يصبح هناك مجال لانصاف المتعلمين - [00:40:33](#)

لا يضبطون العلوم الشرعية بحقها للكلام في دين الله عز وجل من غير ضابط وجود المذاهب الفقهية وبروزها ورسم معالمها في الحقيقة منع انصاف المتعلمين ان يتجاسروا على الكلام والافتاء. ومنع الفتاوى الشاذة ان تحكم - [00:40:53](#)

هذه الائمة. لماذا؟ لانه خلص كل مدرسة الان انكبت على عالمها وامامها. تقلده تحرر فتاويه فاصبحت نوعاً ما المعالم واضحة والفتاوى

مقيدة يأتي قول شاب ينظر الناس اه هذا القول على مذهب من؟ على مذهب فلان وفلان لم يجدوه على مذهب من المذاهب المعتمدة  
00:41:09 -

اذا لا يقبل هذا القول. فكان هذا اذا له دور ايجابي في هذه المرحلة في الحقيقة في حفظ هذا الدين. والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الامور الى اين تسير في هذه الامة - 00:41:27

فهو حافظ دينه. فالذي هيأ هذه المذاهب الاربعة يعني هناك بعض من يصنف ينظر الى المذاهب بشكل عام نظرة سلبية ابتداء ان يقول ان هذه المذاهب لا عبرة بها ولا ينظر اليها كما سيأتي معنا. وهذه نظرة في الحقيقة اه نظرة منحازة بل الصحيح ان هذه المذاهب هي كانت بقدر الله سبحانه وتعالى ليحفظ هذا الدين - 00:41:37

بها ولتتضح معالم الاجتهاد والاستنباط. الله سبحانه وتعالى يعلم ان هذه الامة ستضعف في العصور المتأخرة عما قوي عليه الاولون. من والفضائح القوية والعلم بلسان العرب ودقائقه وطرق الاستنباط وكثرة العلم بالحديث. فلما علم الله عز وجل ضعف العصور المتأخرة هيأ لهم بمنه وكرمه - 00:41:57

مثل هذه المذاهب واضحة المعالم في الاستنباط والاجتهاد والاصول حتى ينحى الطالب نحوها. ويبنى فقهه عليها ويستتر علينا الاخذ ومعرفة الاحكام وما هو الشاب؟ وما هو المعتمد؟ وما الذي يجوز في الشرع؟ وما لا يجوز فيه. فهذا من منة الله سبحانه وتعالى على هذه الامة. اما الاثار السلبية التي نشأت عن - 00:42:17

هو التقليد الاعمى والتعصب المذموم. وهذا في الحقيقة هو اي فكرة تنشأ في المجتمعات لها انصار ويعول مثقفون يدافعون عنها يظهرونها وهناك طبقة الجهال الذين يتعصبون لها بتعصب اعمى فيفسدونها. لذلك المذاهب الفقهية تعصب لها اصحابها او بعض من يتبعها - 00:42:37

وفي الحقيقة اغلب من تعصب لها خذوه واغلب من تعصب لها لا يعرفها. اغلب من يتعصب لها يقول هو من العوام الذي يقول انا حنبلي وهو لا تعرف مذهب احمد بن حنبل او يقول انا شافعي وهو لا يعرف مذهب الشافعي. لان من عرف وتضلى بمذهب الشافعي او عرف مذهب ما لك بن انس يعرف ان مذهب هؤلاء - 00:42:57

يا اما ترفض التعصب الاعمى بل كلهم يقول اذا صح الدليل فهو مذهبي واذا كان قولي مخالفا للحديث اضربوا بقول عرض الحائط فمن كان متطلعا يعرف اقوال ائمتها لا يمكن ان يكون عنده تعصب. لكن المشكلة في العوام الجهال. تجد مثلا منطقة من مناطق بلاد المسلمين انتشر فيها مذهب الشام. هي منطق اخرى - 00:43:17

انتشر فيها مذهب ابو حنيفة فيتعصب هؤلاء لهؤلاء امامهم ويتعصب هؤلاء لامامهم بل حتى يعني توبي لنا كتب التاريخ بعض الوقائع المؤلمة سفكت فيها الدماء بين مثلا مدرسة ابو حنيفة ومدرسة محمد ابن ادريس الشافعي في اتباعهم. سفك الدماء ونشبت حروب وكل هذا بسبب ماذا؟ بسبب طبقة الجهال اصحاب - 00:43:37

التعصب الاعمى وعدم العلم الحقيقي في اقوال الائمة وعدم العلم بمقاصد المذاهب. هل المذاهب وضعت حتى يتعصب لها؟ لا. المذاهب وضعت لضبط طرق الاجتهاد. لان صاحب العقل المذهبي انسان منظم في التفكير. والذي يدرس الفقه على غير طريقة المذاهب هذا انسان مشتت - 00:43:57

لا يمكن ان يصل الى نتيجة واضحة في جل المسائل الفقهية. هو يمكن انه يعطيك حكم في مسألة. لكن ستجد هذا الحكم يتناقض في مسألة اخرى ولماذا؟ لانه لا يوجد عنده عقل مذهبي او طريقة معينة يسير اليها. اما المتمذهبون والذين يسيرون على مذاهب الائمة الكبار هؤلاء - 00:44:17

عندهم عقول مرتبة المسائل المنظمة كل شيء يوجد في مكانه الطبيعي هؤلاء نعم يستطيع ان يعطيك فتاوى حتى في النوازل مضطربة لا يوجد تناقض اذا عرفنا ان هناك اثار ايجابية لظهور المذاهب وكان هناك اثار سلبية. لكن مع ظهور الاثار السلبية لم نجد احدا من العلماء المحققين في العرض في - 00:44:37

القرن الثامن او السابع او حتى التاسع والعاشر هجري يعني يرفض المذاهب. او يقول لا تتمذهبوا او اتركوا المذاهب بسبب هذه الاثار

السلبية. بل الائمة الكبار كلهم تواتروا على دراسة المذاهب الفقهية. ابن تيمية مذهب على مذهب احمد بن حنبل. ابن القيم تعلم على مذهب احمد بن حنبل. ابن حجر العسقلاني - [00:44:59](#)

الله تعالى صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري على مذهب محمد ابن ادريس الشافعي. القرافي رحمه الله تعالى على مذهبه مالك بن انس. وغيرهم من الائمة الكل في تعلمه ودراسته تمذهب على طريقة امام. ولكن كما قلنا بعد ان يتمذهب الانسان على طريقة الائمة ويعرف من - [00:45:19](#)

انا شخص اختار مذهب محمد ابن ادريس. شخص اختار مذهب احمد بن حنبل. شخص اخر يختار مذهب ابو حنيفة النعمان. كلها مذاهب معتبرة محترمة لها مآخذ وبناء والفقه الهائل. لكن بعد ان تتلمذ على هذا المذهب تعرف ادلته واقواله في جميع المسائل او في اغلبها. تنتقل بعد ذلك الى - [00:45:39](#)

التعرف على اقوال المذاهب الاخرى ومعرفة ادلتها لا معنى من هذا بل هذا هو المطلوب لكن لمن ماذا؟ لمن ملك قدرة الاجتهاد والنظر في الادلة والترجيح اما طالب العلم الذي لم يقدره الله سبحانه وتعالى ان يتوسع وتكون عنده ملكة في الاستنباط والاجتهاد فعليه ان يلتزم مذهب امامه في التعلم - [00:45:59](#)

ولا يجوز له ان ان يرجح بين اقوال الائمة بالهوى وبالتشهي. لانه لا يوجد عندنا طبقة ثالثة. الناس في هذا العالم المسلمون بشكل عام هم احد رجلين اما عالم مجتهد - [00:46:19](#)

واما مقلد ولا يوجد عندنا حل ثالث. والله شخص بين الشخصين يعني لا هو عالم ولا هو مقلد. هذه مرتبة عند العوام موجودة. وعند الطبقة ويسمى الان بالطبقة المثقفة التي - [00:46:33](#)

لتعطي لنفسها الحق في الترجيح بين اقوال الائمة الكبار. وهم لم يبلغوا انصافهم في التعلم. فعندنا كما نقول المجتمعات الاسلامية على شخصين اما عالم مجتهد هذا له الحق في ان يرجح بين اقوال المذاهب. واما عامي مقلد. هذا العامي المقلد على نوعين اما طالب علم فهذا طالب العلم يذهب ليدرس مذهب - [00:46:45](#)

امام محدد يختار هذا المذهب يتعلم طرائقه ويلتزم بفتاويه الا اذا ظهر يعني فساد المذهب في قول معين بشكل واضح جلي نعم في هذه الحال لا يلتزموا. اما ما عدا ذلك فيجب عليه وجوبا شرعيا ان يلتزم مذهب الامام الذي اختاره. ويحرم عليه الانتقال منه - [00:47:05](#)

اما اذا لم يكن من طلبة العلم هذا العامي فنقول له اذهب اسأل الائمة المعبرين. قال انا يا شيخ انا ما انا طالب علم. انا اريد فقط قال الله وقال الرسول وما الفتوى - [00:47:25](#)

في هذه المسألة ما عنده قدرة على اني ادرس المذهب. فنقول له ماذا؟ اذهب الى العلماء المعبرين المجتهدين خذ اقوالهم. انا لا الزمه بمذهبي يعني محدد العامي الذي لم ينحى منحى طلب العلم يسأل اي عالم مجتهد ولكن يحرم عليه التنقل بالتشهي والهوى يذهب - [00:47:35](#)

امام عالم يقول والله يا شيخ فتوى الشيخ هادي شوي كانت شديدة اليوم. خلينا نروح نشوف الشيخ هذا يحرم. هذا اسمه تشهي وهوى. انت الان فقط وضعت هذا الامام بينك وبين الله حجة او هذا الشيخ المجتهد الذي تعلم ورعه وتقواه وقدرته على الاستنباط. وضعته بينك وبين الله سبحانه وتعالى. ذهبت فاستفتيته عن - [00:47:55](#)

تلتزم قوله اما ان تنتقل بالتشهي والهوى بحثا عن القول الاسهل ثم تخرج بالنتيجة. والله الشيخ اللبناني ما شا الله فتاويه سهلة اعتقد اني نذهب دائما عليه. لا الشيخ الفلاني هذا فتاويه شوية - [00:48:15](#)

لا هذا نوع من التشهي والهوى يعني يحذر الانسان منه لانه قد يقع في المحذور من حيث لا يشعر اذا كما قلنا لا بد لطالب العلم ان يأخذ مذهبا في بداية تفقهه يدرسه دراسة محررة ينمي بها ملكته الفقهية وقدرته على الاستمرار - [00:48:28](#)

وينظم بها فكره ويرتب من خلال دراسته المسائل ترتيبا واضحا ثم اذا لصقت قدمه في المذهب وعرف ادلته ومآخذه وعلله ارتقى بعد ذلك للنظر في الاقوال الاخرى على ما قلنا. هذه المقدمة الثانية عرفنا اذا كيف نشأت - [00:48:46](#)

المذاهب الفقهية وما هو سبب ظهورها في هذه الامة؟ ننتقل الى المقدمة الثالثة وهي تعريف المذهب لغة واصطلاحا. الوقت انتهت الساعة الاولى المقدمة الثالثة في تعريف المذهب الان ندخل بتعمق رويدا رويدا في مذهب احمد ابن حنبل. ما معنى المذهب؟ عرفنا كيف نشأت المذاهب؟ نريد ان نعرف ما - [00:49:02](#)

انا كلمة مذهب في اللغة وفي الاصطلاح. المذهب في اللغة كلمة مذهب يا من ذهب يذهب الان عندنا ثلاث مصادر. عندنا ذهابا وذهوبا وعندنا مذهب. الان مذهبنا هذا ماذا يسمى؟ من حضر دولة المنطق لازم يعرف هاد. احسنت مصدر ميمي. لماذا - [00:49:22](#)

المصدر الذي بدأ بحرف الميم المصدر اذا كان مبدوءا بحرف الميم يسمى مصدرا ميميا لانه بدأ بحرف الميم بميم زائدة. فكلمة مذهب اذا هي مصدر ميمي للفعل ذهب والفعل ذهب معناه واضح يعني نحى نحو هذا الطريق وبتجه نحو هذا الاتجاه. اما المذهب اصطلاحا وهذا الذي يهمننا. انت الان تقول انا اريد ان اتمدد - [00:49:44](#)

يعيب بالشخص ان يقول انا اريد ان اتي مذهب وهو لا يعرف ما معنى كلمة مذهب كيف تريد انت مذهب وانت لا تعرف اصلا ما مدلول كلمة المذهب؟ فما معنى كلمة المذهب؟ الان كلمة مذهب في اصطلاح العلماء لها معنى حقيقي - [00:50:10](#)

ولها معنى اصطلاحا. فالمعنى الحقيقي لكلمة المذهب كما يقول ابو الخطاب الكلذاني من ائمة الحنابلة رحمهم الله تعالى. قال مذهب ثاني ما قاله او دل عليه بما يجري مجرى القول من تنبيه او غيره. فان عدم ذلك لم يجز اضافته اليه - [00:50:26](#)

هذا معنى المذهب الحقيقي كما عرفه ابو الخطاب. ما معنى هذا الكلام؟ يقول عندما نقول مذهب احمد مذهب الشافعي مذهب مالك مذهب ابو حنيفة. معنى هذه الكلمة في الحقيقة على المعنى الحقيقي ليس الاصطلاحا. ما قاله هؤلاء - [00:50:46](#)

هؤلاء الائمة قولنا صريحا او نبهوا اليه باقوالهم او او غير الاقوال من الافعال والتقدير. فهذا كله يسمى مذهب الامام. اذا كل ما صدر من هؤلاء الائمة من قول او ما جرى مجرى القول من تنبيه وشارة. او ما صدر منهم من افعال - [00:51:04](#)

او اقرارات على امور فهذا يسمى مذهب فلان مذهب احمد. فمثلا نأتي على مذهب احمد نطبق كل ما صدر عن احمد ابن بن حنبل من قوم او تنبيه بشارة او فعل من الامام او اقرار من الامام فهذا يسمى ماذا؟ مذهب الامام - [00:51:24](#)

احمد يعني الاتجاه الذي اتجه اليه احمد ابن حنبل على هذا التعريف كل ما خرج عن هذه الامور من اجتهادات اصحاب الامام لا يسمى مذهبنا. ان اشترطنا ان يكون المذهب ماذا؟ اما - [00:51:44](#)

قول الامام او ما جرى ما جرى قوله او فعل الامام او اقرارات الامام. وما سوى ذلك لا يسمى مذهبنا. هذا المذهب بالمعنى الحقيقي الان الفقهاء في العصور القرن الخامس والسادس الى ما بعده وسعوا دلالة كلمة المذهب ليصبح عندنا مفهوم المذهب اصطلاحا - [00:51:59](#)

اوسع من مفهوم المذهب حقيقة. فالمذهب اصطلاحا ما هو؟ هو اقوال الامام وافعاله وتقريراته وهي المذهب حقيقة. ثانيا وهو ما خرجة الاصحاب على اقوال الامام وافعاله. الان الاصحاب الامام متبعو الامام الذين جاءوا بعده في - [00:52:19](#)

حررت عندهم مسائل جديدة لم يتكلم فيها الامام صحيح؟ طب الان ماذا يفعلون هؤلاء؟ يعني يأتوننا ان يقولون قواعد الامام احمد بن حنبل كذا وكذا في هذه هذه قاعدته وفي هذه المسائل هذه قاعدته. يخرجون المسائل الجديدة المعاصرة عندهم على ماذا؟ على الاقوال القديمة باوجه التخريج التي ستأتي معنا - [00:52:39](#)

الان اقوى فتاوى اصحاب الامام احمد بن حنبل وتخريجاتهم على اصول الامام هذه ايضا اصبحت تدخل ضمن دائرة كلمة المذهب فاصبح المذهب اذا يشمل عندنا امران. يشمل اقوال الامام واعماله وافعاله التي صدرت منه مباشرة. ويشمل ايضا فتاوى اصحاب - [00:52:59](#)

واتباعه الذين خرجوا هذه الفتاوى على اصول امامهم. فهذا مفهوم كلمة المذهب اصطلاحا. نحن نأخذ مقدمة رابعة من مقدمات المدخل الى مذهب احمد بن حنبل. المقدمة الرابعة بعد ان عرفنا ما معنى المذهب اصطلاحا؟ وعرفنا ان المذهب في الاصطلاح يطلق - [00:53:19](#)

على امرين على اقوال الامام وتنبيهاته وافعاله وتقريراته وعلى تخريجات اصحاب الامام على اراء الامام وفتاويه. هذا هو مذهب



اهل العلم. المقدمة الرابعة تتكلم عن انواع المسائل المدونة في كتب المذاهب. يعني عندما نفتح اي كتاب في المذاهب. من -

[00:53:39](#)

المسائل التي ساجدها امامي؟ ما المسائل التي سأتعامل معها؟ باستقرار كتب المذاهب نجد ان كتب المذاهب تشمل على خمسة مذاهب تشمل خمسة مسائل اي كتاب مذهبي تأخذه ستجد فيه خمسة انواع من المسائل. النوع الاول سنجد احكام التوحيد. وهذا يعتبر ربما شئ غريب يعني - [00:53:59](#)

احنا الان ندرس فقه ما الذي ادخل مسائل التوحيد في كتب الفقه؟ ودد هذه الطريقة في الحقيقة قليلة الورد في كتب المذاهب ولكن استعملها بعض مثل اه ابن ابي موسى الهاشمي مثلا من السادة الحنابلة في كتابه الارشاد اه كذلك مثلا الامام اه ابن ابي زيد القيرواني المالكي رحمه الله - [00:54:19](#)

انا في الرسالة قدم مقدمات في علم العقائد والتوحيد. فعندما تفتح كتاب الرسالة لابن ابي زيد القيرواني ستجد مطلع هذا الكتاب هو كتاب في الفقه المالكي من مطلع هذا الكتاب مسائل في العقيدة في مسائل توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وعقيدة السلف في ذلك وربما ان هؤلاء الائمة حاولوا ان يرجعوا المصطلح - [00:54:39](#)

قديم لكلمة الفقه. وحاولوا ان يسيروا معه مع انهم من المتأخرين حاولوا ان يسيروا على المفهوم القديم يعني للفقه بالمعنى القديم يشمل العقائد والاحكام لذلك اه عقيدة ابن ابي زيد القيرواني الان تدرس على شكل منفصل ككتيب. لكنها في الحقيقة ليست كتيب منفصل وانما هي في مطلع كتابه الرسالة. وكذلك فعل - [00:54:59](#)

هذه الطريقة من الحنابلة لابن ابي موسى الهاشمي الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه الارشاد الى سبيل الرشاد النوع الثاني من المسائل الاحكام الفقهية القطعية. سنجد في داخل كتب المذاهب. طبعا التنبيه نعود الى احكام التوحيد. هذه ليست من علم -

[00:55:19](#)

المذاهب بمعنى لا يجوز نسبة احكام التوحيد والعقيدة لمذهب. لا نقول والله عقيدة هذه عقيدة احمد بن حنبل. بمعنى انه ليست عقيدة الشافعي او عقيدة مالك لأ احكام التوحيد هذه للامة جميعا. وانما يذكرونها كما قلنا ربما على المصطلح القديم او من باب التيمن بذكر مسائل - [00:55:37](#)

افتقار ذكر الله في اول المصنفات. اما مسائل التوحيد لا تعتبر او لا تنسب الى المذاهب. فلا يقال والله هذه العقيدة على مذهب فلان وهذه العقيدة على مذهب فلان لان عقيدة اهل السنة والجماعة هي لكل الائمة المعترين ولكل الامة على من كان على طريقة اهل السنة والجماعة. فاذا ليست هي من الامور التي تنسب الى المذهب - [00:55:57](#)

فيقال والله مذهب احمد بن حنبل او مذهب الشافعي في العقيدة كذا لا العقائد هذي علم للامة وكل هؤلاء الائمة الكبار كانوا على مذهب اهل السنة والجماعة النوع الثاني من الاحكام احكام فقهية قطعية. فمثلا عندما تفتح اي كتاب في اي مذهب ستجد يتكلم عن وجوب الصلاة. يقول الصلاة واجبة بالكتاب - [00:56:17](#)

والسنة والاجماع مثلا تجده يتكلم عن وجوب الزكاة عن وجوب الصيام هذه الاحكام الفقهية القطعية التي ثبتت قطعيتها بما هو معلوم من الدين بالضرورة كذلك لا تنسب الى مذهب معين فلا يقال مثلا مذهب احمد بن حنبل وجوب الصلاة. انه هذا مذهب الائمة جميعا في احد من الائمة يقول ان الصلاة سنة - [00:56:37](#)

المفروضة؟ هل احد من الائمة يقول صيام رمضان سنة فإذا داخل كتب المذاهب نجد احكام قطعية معلومة من الدين بالضرورة لسائر الأمة ولكن ينصون عليها من باب التقعيد والتفريع عليها وليس من باب انها مذهب - [00:56:57](#)

الامام الذي وجد هذا هذه مسألة في كتابه او في كتب مذهبه. فان الاحكام الفقهية القطعية تذكر في كتب المذاهب ولكن لا تنسب الى المذاهب. فلا يقال في الاحكام المعلومة من الدين بالضرورة كحرمة الزنا. والله يقول الزنا حرام في مطلع كتابة الحدود. هل نقول مذهب الشافعي حرمة الزنا - [00:57:10](#)

لا لا ينسب هذا الى الشافعي بل ينسب الى الامة بكليتها ولكنه يدخل ضمنا في كتب المذاهب. النوع الثالث من الاحكام التي نجدها

في كتب المذاهب احكام فقهية اجتهادية هي من استنباطات الامام نفسه. يعني الامام نفسه هو الذي استنبطها من نصوص الكتاب والسنة - [00:57:31](#)

هي التي سبق ان ذكرنا انها المذهب حقيقة هي التي سبق انها المذهب حقيقة فكل ما تجدونه في كتب المذاهب من استنباطات من نفسه او من افعاله وتقريراته فهذه تسمى او تنسب الى المذهب الذي صنف هذا الكتاب فيه. فمثلا اه وجدت في كتاب الروض المربع - [00:57:51](#)

عند الحنابلة وفي كشف المخدرات عند الحنابلة او في كتب المالكية اقوال من اقوال الامام من اقوال امام المذهب سواء امام احمد او الامام الشافعي او الامام مالك فهذا نقول والله هذا مذهب احمد بن حنبل في المسألة. لماذا نسبناه للامام؟ لان هذه المسألة اجتهادية بخلاف النوع الثاني في النوع الثاني يعني ما الفرق بين النوع الثاني - [00:58:11](#)

والثالث النوع الثاني مسائل قطعية. مسائل القطعية هذه لا تنسب للامام. طبعا هي قطعية لكل الامة ولمجموع الامة. النوع الثالث لا احكام اجتهادية يعني مبناها على ماذا؟ على الاستنباط والاجتهاد. فهنا نعم كل امام له طريقته وله منحاه في الاستنباط وفي الاجتهاد. فاذا وجدت نصوص - [00:58:31](#)

عن الامام احمد في كتاب نعم نقول هذه النصوص او هذه الاقوال هي لمذهب الامام احمد ولطريقته. النوع الرابع من الاحكام التي نجدها احكام فقهية اه لم يستنبطها الامام ولكن استنبطها من؟ اتباع الامام بالتخريج على اقوال الامام وعلى اصوله وقواعده وهي التي تقدم ذكرها - [00:58:52](#)

المذهب اصطلاحا النوع الخامس احكام فقهية اجتهادية استنبطها اصحاب الامام كذلك ولكنهم لم يجدوا اصولا او مسائل يمكن تخريجها فيها على قواعد الامام. يعني احيانا تحدث في العصر نازلة جديدة. يأتي متبع الامام احمد - [00:59:12](#)

ابن حنبل يحاول ان يبحث عن اصول للامام. يمكن ارجاع هذه المسألة النازلة اليها فلا يجد بحث واستنفذ طاقته لارجاع هذه المسألة الى اصول الامام لم يجد شيئا واضحا يمكن ان يرجع اليه هذه المسألة. فحينئذ سيسعى هذا المجتهد الذي - [00:59:35](#)

بتاع مذهب الامام احمد ان يخرج هذه المسألة قدر طاقته وفق ما فهمه من معالم العامة لمذهب الامام احمد او وفق ما يظهر له من الدليل حتى ولو خالف طريقة الامام لانه الان خلاص هذي مسألة نازلة. ولم اجد شيئا واضحا من مذهب الامام احمد يمكن ان الحق هذه المسألة به. فهنا - [00:59:51](#)

الفقيه يحاول ان يجتهد وفق طاقته ويستنفذ النظر في النص او في اصول المذاهب او ما شابه ذلك بل حتى يمكن ان يتعدى اصول احمد الى غيره من من الاصول لمحاولة ان يجد حلا لهذا الاشكال. والان نجد مثل هذه الفتاوى يعني ادرجها اتباع الامام في كتبهم في كتب المذاهب. على ان - [01:00:11](#)

من ماذا؟ من المذهب لكن في الحقيقة لا يحتاج الى نظر في هذا النوع الخامس. انه هذا النوع الخامس كما قلنا لم يخرج على اصل واضح للامام. وانما المتبع للامام - [01:00:31](#)

لم يجد اصلا له واضحا فيها فاستنفذ طاقته وجهده ليصل الى حكم الشارع فيها. الان هل هذه المسألة التي دونها هذا المتبع في كتب المذهب تنسب الى المذهب نحتاج نظر يأتي مثلا فقيه بعده ينظر فيها يحبرها قد يأتي من بعده من الفقهاء يرى ان هذه المسألة لا يمكن ان تلحق بفقه الامام. ويريد مثلا يقع بقدر الله - [01:00:41](#)

وتعالى على نصوص للامام يمكن ان تخرج هذه النازلة عليها فيخطئ من قبله. فاذا هذا النوع الخامس في الحقيقة في الحاقه بالمذهب يعني يحتاج الى نظر وتحري لان الفقيه لم يخرجها على اصل الامام وانما خرجها بطاقته وسعة علمه ومقدار ما اتاه الله سبحانه - [01:01:04](#)

اما النوعين الثالث والرابع فهما المذهب حقيقة. يعني كل ما تجدونه من النوع الثالث والرابع التي هي اجتهادات الامام التي ربطها الامام بنفسه او اجتهادات اصحابه نعم هذه هي مذاهب قطعا. هي نقول هذا مذهب احمد او مذهب الشافعي او مذهب كذا. اما النوع الاول والثاني فقلنا هذا قطعا لا - [01:01:24](#)

الى الامام واما النوع الخامس فهو محل نظر متردد. يمكن ان ينسب الى الامام اذا وجدنا فعلا او جاء من بعده من الائمة وجدوا ان اقوال هذا المفتي او من افتي في هذه النازلة مطابقة لمذهب الامام. ويمكن ان يخطأ فيقال لا اراؤه ليست موافقة لمذهب الامام -

01:01:44

اذا هذه هي الاحكام التي ستجدونها في كتب المذاهب. احكام في التوحيد. احكام قطعية واحكام اجتهادية من استنباط الامام احكام اجتهادية من استنباطات الاصحاب على اصول الامام واحكام اجتهادية من استنباطات الاصحاب بشكل مطلق على وفق

طاقتهم ووسعهم لانهم لم - 01:02:04

اصلا يلحق به على اصول الامام. طيب المقدمة الخامسة التي معنا هي المراحل التي مر بها مذهب الحنابلة. الان نتكلم عن مذهب احمد بن حنبل بالتخصص. بشكل عام المذاهب سواء او سواء مذهب ابو حنيفة او مالك او الشافعي او احمد بن حنبل. المذاهب

بشكل عام تمر في اربعة مراحل طبيعية - 01:02:24

المرحلة الاولى هي طور التأسيس والنشأة للمذهب. المرحلة الثانية هي مرحلة النمو والانتشار. المرحلة الثالثة مرحلة التحرير والتدقيق للمذهب المرحلة الرابعة والاخيرة مرحلة استقرار المذهب وبيان ما هو المعتمد الذي عليه الفتوى. نطبق هذا الامر. طبعا

تحديد بداية ونهاية كل مرحلة - 01:02:44

يعني يعود الى اجتهاد المؤرخين. يعني ليست هي مسألة قطعية ولكن المؤرخون ينظرون يقولون نسبية مثلا هذه المرحلة لهذا المذهب ابتدأت من كذا انتهت في كذا. المرحلة الثانية ابتدأت من كذا وانتهت في كذا. المسألة مبناها على التقريب وليس على

التحديد. طيب نطبق كما قلنا هذه المراحل على مذهب - 01:03:04

ابن حنبل رحمه الله تعالى نقول المرحلة الاولى من مراحل مذهبه مرحلة التأسيس والنشأة. متى نشأ مذهب احمد ابن حنبل؟ من الطبيعي نقول انه نشأ بماذا؟ ابتداء من الامام. هو امام المذهب. فمرحلة ابتداء النشأة من ماذا؟ او من ميله نبدأ؟ من نفس الامام

احمد ابن - 01:03:24

ابن حنبل رحمه الله تعالى الذي ولد في العشرين من الشهر الثالث في عام مئة واربع وستين للهجرة. وتوفي رحمه الله تعالى في

الثاني عشر من الشهر الثالث متين واحد واربعين للهجرة وسنأتي في اخر الدرس على ذكر سيرته باذن الله - 01:03:44

والامام احمد واهل اصحاب المذاهب الاربعة زمنا. يعني ابو حنيفة ومالك ابن انس والشافعي ظهوروا قبل ظهور الامام احمد بن حنبل

فهو اخر المذاهب ظهورا او اخر الائمة ظهورا من الائمة الاربعة. ولكنه كان اوسعهم علما بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:00

هو الذي صنف اعظم ديوان من دواوين السنة. اعظم ديوان من دواوين السنة واوسع في الاسلام لمن؟ لاحمد ابن حنبل. مسند الامام.

احمد ابن حنبل. وقد دفع هذا يسند الى ابنه عبدالله وقال له احفظه فانه سيكون للناس اماما. الامام احمد اتى بمسنده ودفعه الى ابنه

عبد الله وقال له احفظه - 01:04:20

فانه سيكون للناس اماما. وقال رحمه الله تعالى انه جمع هذا المسند من سبعمائة وخمسين الف حديث. يعني هذا المسند انتقاه رحمه

الله تعالى من سبعمائة وخمسين الف حديث. انظر الدقة يعني تتكلم عن اجهزة - 01:04:40

اجهزة متكاملة لاحمد بن حنبل انتقى من سبعمائة وخمسين الف حديث هذا الكتاب العظيم. لذلك انا من اوسق الائمة علما بالسنة

رحمه الله تعالى طبعا لشدة علمه بالسنة واطلاعه فيها ومعرفته باحوال الرجال وعلوم الجرح والتعذيب والفقه في الدين احنا معشر

الطلاب من الافاق وكانوا يأتونه من المناطق المتباعدة - 01:04:55

يسألونه عن الفقه في الدين واخذ علم الحديث عنه وكان يحضر مجلسه رحمه الله تعالى الالاف من الطلبة خمسمائة منهم كما يقولون

من اصحاب المحابر الذين يدونون كل كلمة تصدر من الامام. هؤلاء يعني الصف الاول. عداك عن الالاف المؤلفات التي تحضر بل كان

كثير من طلبته او ممن يحضر مجلسه يقول انا احضر - 01:05:17

مجلس احمد ابن حنبل ليس لاتعلم من فقهه وانما لاتعلم من ادبه رحمه الله تعالى. ولذلك كثر الرواة لمذهب احمد بن حنبل تلاמיד

الامام احمد المباشرين كانوا كثيرين وقد ذكر الامام الولداوي رحمه الله تعالى في خاتمة الانصاف مائة وثلاثين من ابرز طلابه رحمه

الله ونحن ذكرنا - 01:05:37

بعضهم منهم ابنه عبدالله وابنه صالح. هؤلاء كانوا من ابرز تلاميذ الامام ابناؤه. وهذا دأب الصالحين. يعني العالم او الداعي الى الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يهتم بابنائه. يعني لا يصلح الداعية الى الله سبحانه وتعالى وابناؤه هم اسوأ الناس اخلاقا. وانظروا في

سيرة المتقدمين تجد - 01:05:57

عالم ابنه عالم ابنه عالم سلسلة نور على نور. اما ان تجد عالم يقول انا فقط للعلم اما ابنائي هؤلاء ليس لي بهم علاقة. الله عز وجل

يحفظهم هذا لا يصلح - 01:06:17

بل العالم يهتم بابنه كما يهتم بتعليم افراد المجتمع كذلك. اذا ابنه صالح كذلك من اعظم ما روى فقهه. كذلك الامام احمد الاكرم رحمه الله تعالى من ابرز رواة فقهه ابو بكر المارودي حرب الكرمانى وغيرهم كذلك لكن هؤلاء من ابرز من روى عن الامام مباشرة ونقلوا -

01:06:27

لنا مسائله. الامام احمد بن حنبل ايها الاحبة لم يترك كتابا متكاملما في الفقه. يعني كتاب الطهارة والصلاة والزكاة والبيوع والجنائيات واحكام كما تجدونها في الكتب المتأخرة عنه. لكنه رحمه الله تعالى ترك يعني ارثا عظيما في مسنده المسند العظيم. وترك ثلاثين كتابا

ما بين كتاب - 01:06:47

وما بين رسالة. رسالة في المناسك رسالة في الزهد. رسالة في احكام كذا. يعني ترك رسائل متفرقة ولكنه لم يترك يعني بيده وبخطه

وانما كيف جمع فقهه من فتاويه؟ لذلك كما يقول بعض المؤرخين انها بلغت حجم فتاويه مئتي مجلد في - 01:07:07

اي مجلد جمعت فتاوى الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. هذه المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس والنشأة للمذهب المرحلة الثانية هي مرحلة النمو والانتشار بعد ان توفي الإمام احمد بن حنبل قام تلاميذه المباشرون بنقل فتاواه ومسائله الى تلاميذهم. الآن -

01:07:27

الطبقة طبقة تلاميذ التلاميذ قاموا بجمع فتاوى الامام احمد بن حنبل وتدوينها في مصنفات. واعظم من قام بهذه المهمة الامام احمد ابن محمد الخلاب رحمه الله تعالى الذي جمع كتابا سماه الجامع لعلوم الامام احمد. الجامع العلوم الامامي احمد هذا كتاب هو -

01:07:47

من اعظم كتب الحنابلة المتقدمين جمع فيه اغلب ما روي عن الامام احمد وحجمه كبير جدا ومن بعده من العلماء في الحقيقة اعتمدوا عليه. كل من جاء ما بعده وانتسب لمذهب احمد بن حنبل فاعتمد على كتاب اه احمد بن محمد الخلال رحمه الله تعالى. ومن

هذه المرحلة من مرحلة - 01:08:07

سبب ظهور الكتاب الجامعي لعلوم الامام احمد بدأ فعليا ما يسمى الانتساب. لمذهب احمد بن حنبل وظهر ما يسمى بمصطلح الحنابلة. الذين انتسبوا الى بالامام بناء على الفتاوى التي جمعها الخلاق رحمه الله تعالى. وبدأت اصول المذهب وخطوط العريضة تظهر بشكل

واضح. الان مرحلة النمو والانتشار وتوسع - 01:08:27

اخذ فتاوى الامام احمد وتدوينها وجمعها استمرت حتى وفاة الامام الحسن بن حامد. رحمه الله تعالى عام اربعمئة وثلاث هجري انتهت متى؟ بوفاة الامام احمد الحسن ابن حامد اربعمئة وثلاث هجري. الان طبقة التأسيس او مرحلة التأسيس والنمو. ومرحلة اه -

01:08:47

محنة التأسيس والنشأة ومرحلة النمو والانتشار. هاتان المرحلتان علماؤهم في مصطلح الحنابلة يسمى العلماء المتقدمون. او طبقة متقدمين من الحنابلة. هذا المصطلح لماذا اهتم به؟ لانك مثلا ستجد في كتب مذهب الحنابلة يقال هذا الرأي على مذهب المتقدمين.

الان - 01:09:06

ينبغي للطالب ان يعرف ما دلالة هذا المصطلح عندما يقال في كتب الحنابلة المتأخرين والله هذه الفتوى وهذه المسألة في الطهارة وفي البيوع على مذهب المتقدمين من هم متقدمون. طبقة المتقدمين من الحنابلة هم كانوا في مرحلة التأسيس والنشأة وفي مرحلة

النمو والانتشار. تمتد من وفاة الامام احمد بن حنبل ميتين وواحد - 01:09:26

اربعين هجري الى متى؟ الى وفاة الحسن ابن حامد اربع مئة وثلاث هجري. هذه طبقة ماذا تسمى؟ طبقة المتقدمين من الحنابلة بعد ذلك تأتي او تبدأ مرحلة تحرير المذهب. ما الذي نقصده بتحرير المذهب؟ الان كما قلنا الاحفاد الامام او تلاميذ التلاميذ قاموا -

01:09:46

بجمع الفتاوى بشكل واسع لكن عملية تنقيح الفتاوى الان الامام احمد يروى عنه في المسألة الواحدة ثلاث اربع اقوال ثلاث اربع روايات للامام احمد في المسألة الواحدة. الان يروى عنه من طرف هذا التلميذ شيء. ويروى من طرف التلميذ الاخر شيء يناقض. فهذه في هذه المرأة مرحلة التحرير جاء العلماء الى الفتاوى - 01:10:06

التي نقلت اليهم عن الامام حاولوا التنقيح بينها. حاولوا جمعها محاولة الجمع بين الاقوال التي ظاهرها التعارض. معرفة ما هو الصحيح المعتمد يروى عن الامام احمد يعني تستطيع ان تشابه بما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن تكون الرواية ضعيفة عن الامام غير صحيحة وهذا تجدونه في بعض الروايات عن الامام احمد مكذوبة - 01:10:26

ليست من قواعد الامام ونسبت اليه ووجدت في المصنفات. فهذه الطبقة بدأت تحرير السند الى الامام احمد هل هو صحيح؟ هل يوجد فيه ضعيف؟ الذين رويوا عن الامام احمد هل كلهم كانوا آآ جيدين في الحفظ؟ لا كان منهم الحافظ المتقن. وكان منهم من يروي بالمعنى - 01:10:46

وكان منهم الضعيف اذا فلا بد من التحرير والتنقيح لمعرفة ما ينسب حقيقة الى الامام احمد وما لا يصح نسبته اليه في هذه الطبقة في مرحلة التحرير المذهب مجموعة من كبار ائمة الحنابلة الذين عليهم المعتمد منهم القاضي ابو ياد الفراء الذي توفي في اربع مئة وثمانية وخمسين هجري - 01:11:03

اه ابو الخطاب الكلوداني رحمه الله تعالى متى مر معنا هذا الرجل نشوف الجماعة ايوه تعريف المذهب ابو الخطاب الكل واذاني اذا هو في تحرير المذهب توفي في خمسمائة وعشرة للهجرة ابو الوفاء ابن عقيل خمسمائة وتلاتعش يجب ابو الوفاء ابن عقيل حقيقة هذا من مفاخر مذهب الحنابلة وهو من اذكى - 01:11:23

الحنابلة رحم الله تعالى يعني كما يفتخر الشافعية بابو المعال الجبيني يفتخر الحنابلة باب الوفاء ابن عقيل له تدقيقات وتنبيهات وتحذيرات وكلام الاصول وفي التزكية وفي علوم يعني شتى وله كتاب اسمه الفنون. كتاب الفنون اختلف فيه في منتي مجلد وبعضهم يقول في ثمانمائة مجلد. فابو الوفاء ابن عقيل - 01:11:43

يعني عقلية جبارة في مذهب الحنابلة وله الفضل في كثير من التحذيرات والتنبيهات. ابن قدامة المقدسي هذا هو علم من اعلام الحنابلة ولا يخفى على طلبة العلم. ابن قدامة المقدسي ميزته رحمه الله تعالى انه صنف للحنابلة اربع مصنفات عليها الاعتماد. صنف رحمه الله تعالى كتابه العمدة. ثم صنف - 01:12:03

كتابه المقنع ثم صنف كتابه الكافي ثم صنف كتابه المغني. هذه الطريقة التي انتهجها ابن قدامة في الحقيقة هي طريقة مميزة في التعلم لماذا؟ لانه سلك مسلك التدريج. فكتابه العمدة ذكر فيه قولاً واحداً على مذهب احمد بن حنبل. يعني ان الامام احياناً كما قلنا له عدة - 01:12:23

روايات واقوال في المسألة الواحدة. فابن قدامة في كتابه العمدة هذا متن صنفه وذكر فيه قولاً واحداً. ثم صنف بعد ذلك كتابه المقنع ذكر وفيه قولين على مذهب احمد بن حنبل فقط اذا كان هناك قول ثالث ورابع لا يذكر. بعد ذلك صنف كتابه الكافي جمع فيه جميع الاقوال لاحمد بن حنبل في المسألة - 01:12:43

هذا المرحلة الثالثة ثم صنف بعد ذلك كتاب المغني الذي يذكر فيه مذهب احمد بن حنبل والمذاهب الاخرى مذهب الشافعي والمالكي وما يسمى الان في العلم عاصمة دراسات الاكاديمية الفقه المقارن ان يدرس الطالب المذهب والمذاهب الاخرى. فهذه الطريقة التي سلكها رحمه الله تعالى كانت طريقة تعليمية للطلبة. انه بدأ - 01:13:03

قول واحد وهذا الاصل في الطالب يعني الطالب الذي يأخذ كتاباً فيه خمسة اقوال. يعني هناك كتب يعني الدرجة عند كثير من اعوام القراءة فيها. في كتاب هذا الفقه السنة او غيرها من - 01:13:24



الكتب هي كتب يعني جليلة جزى الله خير مؤلفيها لكنها لا تصلح للتعلم. ان الطالب يقرأ المسألة بها خمسة اقوال هذا لا يصلح. اذا اردت ان تتعلم تحفظ واحدا في البداية. عندما تتقنه تنطلق فتحفظ قولين. ثم بعد ذلك تتوسع رويدا رويدا. اما مباشرة تحفظ خمسة اطوال. اليوم الثاني ستنسب خمسة اقوال. فضلا - [01:13:34](#)

انك ستقع في تشتت وبأي الاقوال اتبع وانت ما زلت في مرحلة النشأة والتعلم. لذلك الطريقة التي سلكها رحمه الله تعالى كانت طريقة فريدة يستمر هذا الدور دور تحرير المذهب وتنفيذه حتى وفاة الامام برهان الدين ابن مفلح رحمه الله تعالى اربعمئة واربعة وثمانين. برهان الدين بن مفلح صاحب كتاب مهم - [01:13:54](#)

كتاب ماذا؟ لا. انا عرفت تعمدت السؤال ليس لان هناك شخصان في المذهب شمس الدين ابن مفلح وفي برهان الدين ابن مفلح برهان الدين ابن مفرح ابن مفلح الذي انتهت به هذه المرحلة وهو صاحب الكتاب المبدع. شرح كتاب المقنع لابن القدامى. اما صاحب كتاب اه الفروع - [01:14:14](#)

اللي هو شمس الضيق ابن مفلح. شغل الفرق برهان الدين ابن مفلح وهداك شمس الدين. وشمس الدين بن مفلح اسمه محمد وبرهان الدين اسمه ابراهيم. فبرهان الدين بالمفلح الذي توفي اربعمئة واربعة - [01:14:34](#)

ثمانين هو يعتبر نهاية المرحلة الثالثة مرحلة تحرير المذهب وما يسمى عندهم بطبقة المتوسطين من الحنابلة وهذا هناك مفهوم طبقة المتوسطين. طبقة المتوسطين من الحنابلة تبدأ من وفاة الامام الحسن ابن حامد اربعمئة وثلاث. وتنتهي بوفاة - [01:14:44](#) الامام برهان الدين ابراهيم ابن مفلح صاحب كتاب المبدع. هنا انتهت طبقة المتوسطين من الحنابلة. لذلك اذا وجدت في كتب مذهب الامام احمد مفهوم المتوسطين حيل وظهر هذا المذهب او هذه الفتوى على على طريقة المتوسطين من الحنابلة. ما معنى هذا؟ معنى هذا انها على مذهب العلماء الذين - [01:15:04](#)

وفي فترة اربعمئة وثلاث الى فترة اربعمئة عفاوا ثمانمئة واربعة وثمانين هجري. الان تأتي المرحلة الرابعة والاخيرة وهي مرحلة استقرار المذهب الان كما في مرحلة تحرير المذهب بذلت جهود كبيرة في تنفيذ المذهب وتنقيته وبذلت جهود من ائمة كبار في محاولة بيان ما هو المعتمد عند الحنابلة - [01:15:24](#)

لكنها في الحقيقة يعني لم تصل الى بلورة واضحة يستقر بها المذهب ويصبح يقال هذا هو مذهب احمد بن حنبل باطمئنان ويصبح الاعتماد والفتوى عليها في مرحلة الاستقرار ظهر هذا المفهوم ظهر ما يسمى عند الحنابلة المعتمد في المذهب. بمن ظهر هذا المصطلح؟ ظهر على يد - [01:15:44](#)

الدين المرداوي رحمه الله تعالى الذي بدء به تبدأ مرحلة استقرار المذهب وبداية طبقة المتأخرين من الحنابلة. علاء الدين المرداوي الله تعالى توفي في عام ثمان مئة وخمسة وثمانين للهجرة. يلقب هذا الرجل بمحقق المذهب لانه على يديه استقر مذهب احمد ابن - [01:16:04](#)

حنبل الشيباني رحمه الله تعالى. بدل هذا الامام جهودا كبيرة في التنقية والتصفية لاخوان المتقدمين والمتوسطين من علماء المذهب. ووضع منهاج واضح للاغتيال القول الراجح الذي عليه الاعتماد في الفتوى. طبعا قولا واستقرار يستمر الى وقتنا العاصر. يعني الان الاستقرار من علاء الدين المرداوي الى هذه - [01:16:24](#)

اللحظة. هذا يسمى كله ماذا؟ مرحلة الاستقرار في المثل. طبعا في مرحلة الاستقرار ظهرت هناك المتون التي عليها الاعتماد الان في الدراسة. في هذا الاخير ظهرت المتون التي عليها الاعتماد في المذهب في الدراسة مثل اقصر المختصرات التي سندرسها ان شاء الله ظهر على ايدي من بلبان الدمشقي ظهر طبعا قبل اقصى المقتصرات - [01:16:44](#)

متون مهمة مثلا زاد المستقنع من اشهر كتب الحنابلة على يد موسى الحجاوي رحمه الله تعالى. ظهر دليل الطالب ظهر منتهى الارادات بالنجار الفتوحى. ظهر الاقتناع وغيره من الكتب المهمة التي الان كل الدراسة المذهبية تقوم عليها كما سيتضح ان شاء الله. ظهرت في اي عصر يعني في مرحلة الاستقرار. اذا نحن الان في الوقت المعاصر انظروا - [01:17:04](#)

البناء الوسيم. لا ندرس والله الكتب المتقدمين والمتوسطين لان دراستنا لكتب المتقدمين والمتوسطين ستوقعنا في التشتت. بل

ندرس كتب هذا اصحاب عصر الاستقرار الذي استقر عليه مذهب ولا تعلية الفتوى. بعد ان نضبط - 01:17:24

عصر الاستقرار ونضبط الكتب التي نشأت فيها نعود بعد ذلك الى دراسة كتب المتوسطين والمتقدمين لنحصل الفوائد الماثورة. اما الدراسة فتكون على ماذا المعتمد يعني عند المذهب الشافعي لا يصلح يأتي شخص يدرس كتاب على طريق متقدمي الشافعية. لانه ما زالت الاقوال غير منقحة. وما زالت الفتوى لم تعتمد - 01:17:41

عند الشافعية هل هذا القول هو المعتمد عند الشافعي فعلا؟ فيحتاج الى دراسة كتب المتأخرين اولا في التأصيل ثم بعد ذلك يعود الطالب الى دراسة كتب المتقدمين. اذا قلنا هذا الدور هو يمثل طبقة المتأخرين من علماء الحنابلة. الذي يبدأ من عام ثمانمائة وخمسة وثمانين بوفاة الامام المرداوي ويستمر الى الوقت - 01:18:01

لو اخذنا ايضا تشهد مذهب الامام احمد مرورا سريعا اين انتشر مذهب الامام احمد؟ يعني في الحقيقة من خلال استقرار التاريخ نجد الامام احمد مذهب الامام احمد من اقل المذاهب - 01:18:21

انتشارا انتشر ابتداء في بغداد لان الامام احمد بن حنبل الشيباني نشأ في بغداد فشيء طبيعي وعلم ودرس في بغداد انتشر المدى في بغداد ثم بعد ذلك اه في نهاية القرن السابع نجد المذهب اه انتشر في مصر واعاد الى الشام ودمشق وانتشر فيها بقوة على يد ابن تيمية وابن القيم وغيره من كبار الحنابلة المحققين - 01:18:32

لكن يعني كانت هناك اشكالية في مذهب الحنابلة لا توجد في غيره من المذاهب هي التي سببت عدم انتشاره يبينها ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله تعالى. يقول ابو الوفاء هذا - 01:18:52

مذهب الى مذهب الحنابلة انما ظلمه اصحابه. يقصد في عدم الانتشار. لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع احدهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات المذاهب انما تنتشر بتولي القضاء وبانتساب الدول اليها. يعني الدول عندما تنتسب الى مذهب وتعتمد في الفتيا يصبح هذا المذهب - 01:19:02

منتشر بان الكرسي يصبح يتعلم هذا المذهب حتى يعرف الفتوى الدارجة. فهناك دول فعبير التاريخ الاسلامي لم يوجد دولة قوية دولة واضحة مذهب احمد بن حنبل. وجدت دول تبنت مذهب ابو حنيفة دول تبنت مذهب المالكية. دول تبنت مذهب الشافعية. وكما قال ابو الوفاء للعقيد تلاميذ او اتباع - 01:19:22

مدارس الحنفية والشافعية وكذلك المالكية كانوا يهتمون بتولي القضاء والولايات في الدول. فكانوا لم يؤسسون لمذاهبهم. فضلا عن النعرة المذهبية يعني تجد الامام الشافعي او الذي يتولى القضاء على مذهب الشافعي يحاول ان يأخذ الوضع الجو كاملا. لا يريد ان يكون هناك امام اخر حتى وصلت في بعض - 01:19:42

احواله في بعض المساجد ان هناك اربعة محارب يحاربون فيه ائمة الشافعية ومحراج يصلي فيه الحنفية يعني هذه بعض الآثار السلبية للمذاهب والظواهر الغريبة لكن كما قلنا الائمة المحققون كالنووي والقرار في ابن تيمية وابن حجر وغيرهم من كبار علماء المذاهب لم يكونوا على هذه الطريقة لانهم كانوا اصحاب علم ودراية ووعي - 01:20:02

اذا هذا هو سبب عدم انتشار المذهب. قال اذا برأ احدهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات. فكانت الولاية سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم اما اصحاب احمد فانه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد والتزك. ان المشايخ الحنابلة دبروا بالكم عحاكم - 01:20:22

اذا تعلمت مذهب الحنابلة لابد تذهب الى التزهذ والناقطاع الى الدار الآخرة متولي القضاء وما شابه ذلك فلم تكن هذه طريقة اصحابنا من الحنابلة. طيب المقدمة السادسة. اصول المذهب الحنبلي ومزاياه. اهتم علماء المذهب في المراحل المختلفة ببيان الاصول الفقهية التي - 01:20:42

منها مذهب احمد بن حنبل في الفتية ورسم معالم فقه الامام بدقة متناهية. وظهر عندنا بشكل عام عند الحنابلة فيما وصلنا وفيما نعلمه ستون مصنفا عندنا ستون مصنفا في علم اصول الفقه. الان عند الحنابلة رحمهم الله تعالى - 01:21:02

اه عندنا ستون مصنفا في علم اصول الفقه كان هدفها ماذا؟ ابراز المعالم الاصولية والمآخذ التي ينطلق منها مذهب احمد بن حنبل

ترى هذا الرقم ليس بالسهل عندما اتكلم عن ستين مصنف في علم اصول مذهب الامام احمد بن حنبل. وان كان كما قلنا المذهب

الآخرى ايضا مكاتبه تزرخ بكتب اكثر من هذا - [01:21:19](#)

لكن في مذهب الامام احمد بن حنبل اهتم به. يعني هذا الرقم عندما تقارنه بائمة لم يهتموا بالقضاء ولم يهتموا بالتدريس يعتبر رقم جيد مذهب. اما لو اهتموا بالقضاء والتدريس لابد يكون اكيد الاصول المذهبية عندهم او الكتب التي صنف في الاصول اكثر من هذا

الرقم. لذلك عند الشافعية او الحنفية - [01:21:39](#)

تجد هناك ارقام كبيرة في كتب اصول الفقه وهذا طبعا يعود للامور السياسية وتولي المناصب وعدم توليها. اول كتاب اصولي بين مآخذ الامام احمد مذهب وكتاب الامام من؟ الحسن ابن حامد تهذيب الاجوبة. هذا كتاب له اسمه تهذيب. الاجوبة هو كتاب مطبوع.

الان كتاب الان الحسني بن حامد قل - [01:21:59](#)

مر معنا قبل قليل اين مر معنا الحسن ابن حامد رحمه الله؟ اخر هو اخر رجل في طبقة المتقدمين من المذهب الحسن ابن حامد اربع مئة وثلاث به انتهت طبقة المتقدمين من الحنابلة. وهو الذي صنف اول كتابا في اصول مذهب الامام احمد ابن حنبل سمي هذا

الكتاب - [01:22:19](#)

تهذيب الاجوبة. بعد ذلك توالى كتب الحنابلة في اصول الفقه مروراً بكتاب العدة للقاضي ابي يعلى. ثم بعد ذلك التمهيد لابي الخطاب الوداني ثم الواضح لا بالوفاء بن عقيل ثم روضة الناظر وجنة المناضل لي من قدامى المقدسي ثم التحرير لعلاء الدين المرداوي امام

المتأخرين ومختصره بعد ذلك - [01:22:39](#)

الشيخ ابن النجار الفتوحى وغيرها من كتب الاصول المهمة. الامام ابن القيم الحنبلي طبعا الامام ابن القيم عندما يعني الحنابلة يفتخرون بنسبة ابن تيمية وابن القيم اليهم يعتبرون من المجددين في مذهب الحنابلة ممن يعني بثوا فيه الروح بعد ان كان كاد ان

يموت على يدي اصحابه وتلاميذه ومتبعيه. ابن - [01:22:59](#)

رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين يبين لنا الاصول الاساسية التي يستنبط منها احمد ابن حنبل فتاوى. هناك طبعا اصول فرعية لا يهملها هادي تدرس في كتب الاصول لكن الطالب يعني لو اعطى المامة سريعة بالاصول والمنطلقات التي ينطلق منها مذهب احمد ابن

حنبل فنجدها محصورة كما يقول ابن - [01:23:19](#)

في خمسة اصول اساسية. الاصل الاول النص. طبعا هذا ليس فقط لاحمد بن حنبل هذا لكل الائمة. هذا معنى واضح لكل الائمة من

النص. فاذا وجد النص افتى بموجبه ولم يلتفت الى ما خالفه ولا من خالفه كائنا من كان. ولهذا لم يلتفت احمد الى - [01:23:39](#)

عمر في المشتوتة لحديث فاطمة ابن قيس ولا الى خلافه في التيمم للجنب لحديث عمار ابن ياسر يعني هو باختصار يريد ان يتكلم

ان الامام احمد ابن حنبل اذا وجد - [01:23:59](#)

في الكتاب وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتبر بقول شخص كائنا من كان حتى لو كان من كبار الصحابة كعمر الان عمر بن الخطاب لم تبلغه بعض الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم فافتى باجتهاده. هو عمر ابن الخطاب امام من ائمة الفقه. نعم من الائمة.

رجل مجتهد وصاحب اطلاع - [01:24:09](#)

شيء طبيعي ان السنة لم تكن مدونة في عصره فلن تبلغه بعض الابار فافتى بخلافه. الان هذه الآثار بلغت احمد بن حنبل فكان يأخذ

بها ويعرض عن كلام عمر ابن الخطاب - [01:24:29](#)

او غيره من الصحابة اذا وجده مخالفا للنصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الاصل الثاني بعد نصوص الكتاب والسنة فتاوى الصحابة بمعنى اذا لم يجد الامام احمد نصا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ينتقل

للبحث في فتاوى - [01:24:39](#)

الصحابة فاذا وجد فتوى فتجاوب الصحابة وقبلت عند الصحابة ولم يجد لها مخالف تبناها مباشرة الامام احمد بن حنبل واعتبرها فلم يكن يذهب الى القياس. هناك بعض الائمة يعني كان يتخرج من الذهاب الى فتوى الصحابة مباشرة. يقول انا اجتهد اذا لم اجد

شيئا اعود الى فتوى الصحابة - [01:24:59](#)

لا طريقة الامام احمد بن حنبل مباشرة اذا لم يجد لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة ينتقل مباشرة الى فتاوى الصحابة. فاذا وجد فتوى للصحابة كما قلنا يجد لها مخالف مثلا عمر ابن الخطاب افتى فتوى والصحابة لم يخالفوه فيها ولم يظهر فيها مخالف تبناها الامام احمد مباشرة ويسمى هذا في علم اصول الفخ - [01:25:19](#)

الاجماع السكوت ان يقول مثل صحابي قولاً وينتشر هذا القول ولا يخالفه احد من الصحابة فهذا يسمى اجماعاً سكوتياً. الاصل اذا اختلف الصحابة بمعنى قال عمر بن الخطاب لرأي خالفه علي ابن ابي طالب قال علي ابن ابي طالب خالفه عمر ابن عمر او زيد ابن - [01:25:39](#)

ثابت وغيرهم من الصحابة الذين اشتغلوا بالعلوم. الم ماذا يفعل احمد بن حنبل؟ هل يترك اقوال الصحابة اذا اختلفوا؟ لا. يخير من اقوال الصحابة او الدليل الشرعي ووافقها لمقاصد الشارع ولاصول الشريعة المطهرة التي وصل اليها احمد بالاستقراء لنصوص الكتاب والسنة. اذا الاصل - [01:25:59](#)

الثالث الاختيار من اقوال الصحابة في حال اختلافهم. الاصل الرابع يعني الاصل الرابع طبعا هذي كلها مرتبة على الترتيب. اولا النص اذا لم يجد فتاوى الصحابة التي لم يوجد لها مخالف. اذا لم يوجد انتقل الى فتاوى الصحابة اذا وجد - [01:26:19](#)

ينتقي اقربها الى اصول الكتاب والسنة. الاصل الرابع ينتقل الى الحديث المرسل. طبعا الحديث المرسل بهذا الاصطلاح هو ليس الحديث المرسل عند المحدثين. الحبيب المرسل عند الاصوليين وفي اصطلاح الفقهاء هو الحديث المنقطع باي وجه من وجوه الانقطاع. اما الحديث المرسل عند المحدثين هو الحديث الذي - [01:26:36](#)

يقول فيه التابعي خصوصا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون ذكر للصحابي فهو نوع من انواع الانقطاع عند المحدثين. اما عند الفقهاء والاصوليين فعندما يقولون هذا حديث مرسل معناه منقطع. بغض النظر كيف كان الانقطاع هل سقط الصحابي؟ هل سقط رجلان؟ هل سقط معطي او ما شابه ذلك؟ لا يهمهم - [01:26:56](#)

يسمون اي انقطاع في سلسلة الاسناد ماذا؟ ارسالاً. فالان الحديث المرسل الذي فيه انقطاع هل يأخذ به الامام احمد بن حنبل؟ الان نتفق المحسن ضعيف. الحديث المرسل عند المحدثين في الاصاله هو حديث ضعيف. لكن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان اذا لم يجد نصا لا في الكتاب - [01:27:16](#)

ولا في السنة ولا بفتاوى الصحابة ولم يجد في هذه المسألة الا حديثا مرسلان من ورائه رحمه الله تعالى يقدم الحديث وان كان فيه نوع ضعف على رأيه وعلى القياس. يقول حديث مرسل في المسألة اولى من ان انشغل برأيه لان الحديث المرسل هو ضعيف من حيث - [01:27:36](#)

ولكنه كما يقولون قد يصح. انت لا تدري علمها عند الله قد يصح الضعيف. كما يقول المحدث. فكان رحمه الله تعالى اذا لم يجد الا حديثا مرسلان تقدمه على ماذا؟ على رأيه وعلى القياس. ولكن يعني الحديث المرسل عنده لا يرادف الضعيف. لانه اشتهر عند الفقهاء يقول ان الفقهاء يأخذون بالحديث - [01:27:56](#)

ضعيفة لا هذا ليس بصحيح عندما يقال ان مذهب احمد بن حنبل يأخذ بالحديث الضعيف فهذه العبارة يجب تحريرها. الضعيف عند احمد بن حنبل رحمه الله هذا ليس هو الضعيف باصطلاح المحدثين المتأخرين. لانك تقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف هذا اول ما صدر سطر من من؟ من الامام - [01:28:16](#)

الترمذي رحمه الله تعالى بعد الامام احمد. يعني لم يصدر منا الامام احمد اما في عصر الامام احمد وما قبله الحديث كان يقسم فقط الى صحيح والى ضعيف فالضعيف عند الامام احمد يشمل كذلك الحسن لغيره. والحسن لغيره هو من انواع المقبول عند المحدثين المتأخرين. لذلك كلمة الضعيف - [01:28:36](#)

هذه تحتاج لتحرير عندما يستخدمها المتقدمون امثال الامام احمد بن حنبل فالضعيف عندهم يشمل الضعيف الذي لا يجوز الاخذ به ابدا ويشمل الضعيف القريب للضعف. يعني ليس بالضعيف الشديد وانما يرتقي بطرقه لان يكون حسنا لغيره. فهذا هو المراد بالضعيف الذي يأخذ به احمد بن حنبل - [01:28:56](#)

اما الضعيف المتفق على ضعفه او ما كان ضعفه شديدا فهذا لا يذهب اليه الامام احمد بن حنبل ولا امام من الائمة المعترين. طب  
الاصل الخامس والآخر هو القياس. وكما قال شيخ التعبير ابن القيم رحمه الله تعالى قال القياس للضرورة. يعني الامام احمد بن  
حنبل لم يكن على طريقة ابي حنيفة - [01:29:16](#)

وما في تفقه في التوسع في الاخ يوسف الامام احمد يقول القياس للضرورة. متى استخدم القياس؟ اقيسه على اقوال النبي صلى  
الله عليه وسلم وعلى الفروع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:36](#)

قال اذا لم اجد شيئا ابدأ في النصوص والآثار. فاخر مناط القياس رحمه الله تعالى. اما قبل ذلك لا يعود ولا يذهب الى وهذا ايضا  
يعني كما قال الخلال رحمه الله تعالى قد سألت الشافعي عن القياس فقال انما يصاب اليه عند الضرورة. يعني اذا احتيج الى القيام -  
[01:29:46](#)

يصاب اليه. اما متى ما وجدنا في الاقوال عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوص الكتاب والسنة. او في اقوال الصحابة فلا نذهب الى  
القياس بل اقوال الائمة الكبار نصوص الكتاب والسنة هي اولى بالتقديم من غيرها. ولمذهب احمد بن حنبل يعني هذه الاصول  
الخمس التي ينطلق منها مذهب احمد ابن - [01:30:09](#)

ننطلق للكلام عن المزايا التي اتسم بها مذهبه رحمه الله تعالى. طبعا هذه المزايا هي توجد في غيره من المذاهب. في غير مذهب  
احمد بن لكن من استقرأ مذهب احمد بن حنبل وجد هذه المعالم والمزايا ظاهرة للعيان. من اول هذه المذاهب او من اول هذه المزايا  
الاعتماد - [01:30:29](#)

على فقه الدليل والنص من الكتاب والسنة وفتاوى الصحابة. وهذا مر معنا من خلال اصوله رحمه الله تعالى. الميزة الثانية ان احمد بن  
حنبل غيره من الائمة ابو حنيفة والشافعي ومالك انه يفتي في المسائل الاعتقادية وفي المسائل الفقهية. يعني الروايات التي نقلت  
عن احمد رحمه الله تعالى - [01:30:49](#)

فتجد فيها مسائل اعتقادية كثيرة لان امام احمد بن حنبل كما تعلمون يلقب بامام اهل السنة والجماعة. فبه عصم الله عز وجل هذا  
الدين وحفظه في فتنة خلق القرآن مع المعتزلة وتحمل بذات الله عز وجل ما تحمل كما يقرأ في سيرته. فاحمد ابن حنبل كان عنده  
اهتمام واضح بعلم العقائد بجانب اهتمامه بعلم - [01:31:09](#)

الفقه. بخلاف غيره من الائمة كلهم ائمة في العقائد. لكن اهتمامهم وانشغالهم ربما كانت التفقه اكثر من علم العقائد في الروايات عن  
مالك وعن الشافعي او عن ابي حنيفة في علم العقائد لا تساوي الروايات المنقولة عن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى. الميزة الثالثة  
الابتعاد عن الفقه - [01:31:29](#)

الفرض الفقه الفرضي ان يأتي الامام يتصور مسألة غير واقعة في العصر ويبدأ يحاول ان يجد لها اشكالا وحلا. الامام احمد بن حنبل  
الشافعي ومالك بن انس رحمه الله تعالى يعني كانوا يبتعدون عن هذا الامر يقولون اذا وجدت مسألة نجتهد فيها. لم يوجد الشيء فقد  
كفى الله المؤمنين الختام - [01:31:49](#)

كفينا هذه المسألة. اما الشاف ابو حنيفة رحمه الله تعالى بخلاف ذلك. فكان من منهجه رحمه الله تعالى ان يفرض المسائل غير  
الموجودة ويحاول ان يبحث لها حلا طبعا هذا من باب التمرين والتدريب وكل له اخذه واشربه والكل امام متبع وله طلاقات ولكن  
يعني احيانا يقول - [01:32:09](#)

بعض المشاهد الفرضية يعني تخرج عن طول المعقول. يعني من المسائل الفرضية التي اه ينكت بها يقولون ان طلوعوا مسألة الخنثة  
اذا نجح نفسه هل وجاء ولد هل وماذا هذا الولد؟ هل يرده الخنثى بكونه ابا او اما؟ او باشتراكهما؟ يعني هذه المسألة هل ستقع -  
[01:32:29](#)

يعني انت تقع اصلا يعني في مسائل يمكن نقول انها ستقع. اما الخنثى لو نجح نفسه فانجب ولدا فمات الولد. هذه مسائل غير  
معقولة. فبعض الفقه الفرضي في عن قول المعقول لذلك تجد الائمة الكبار يعني يبتعدون عنه. يقولون يعني ما في داعي لهذه الامور.  
ولكن في الحقيقة يعني في الوقت المعاصر نجد ان الفقه الفرضي الذي فرضه ابو حنيفة - [01:32:49](#)



النعمان احتجنا اليه في الوقت المعاصر في بعض النوازل. يعني هو في وقت ابو حنيفة ربما كان مستهجما. لكننا في وقتنا المعاصر وجدنا له اثرا وليس هذا محل بسط هذه المسائل - [01:33:09](#)

المزيد الرابع كان الابعاد عن الافراط في الرأي على حساب النص وهذا وضع معنا من خلال اصوله رحمه الله تعالى المنهجية او المزية الخامسة الاهتمام بالاجتهاد المصلي يعني كثير من الناس يأخذون نظرة مغلوبة عن مذهب الامام احمد بن حنبل يظنون ان ثقة جامد مع النص. في الحقيقة كما يقول الزركشي في البحر المحيط ان اكثر المذاهب اخذا بالاستسلام - [01:33:22](#)

بفقه المصلي الذي يقوم على جلب المصالح ودرء المفاسد بعد ما لك بن انس احمد بن حنبل. يعني بناء مذهب احمد بن حنبل على المصالح والمفاسد اشد من بناء مذهب الشافعي رحمه الله تعالى. الناس فيما يقولون لا تحملها وما شابه ذلك من مصطلحات ظلمتها بالحنابلة. مذهب يتسم بالشدّة بل من ينظر في مذهب - [01:33:42](#)

الحنبل ويدرسوا على المعتمد وعلى المحقق سيجد ان هناك وسائل في كثير من المسائل غير متصورة لديه ابتداء ولم يأخذ رؤية صحيحة عن المذهب. وهذا مما درج عليه العوام. فماذا احمد بن حنبل في الحقيقة ينظر الى المصلحة بشكل واضح؟ بل يقيد كثير من نصوص الكتاب والسنة بما يبدو من المصالح. بما يبدو - [01:34:02](#)

من المصالح حتى ولو لم يكن منصوص عليها. وهذا ما يسمى عند الاصوليين التخصيص بالمصلحة. هل يجوز التخصيص بالمصلحة؟ يعني يأتي عندنا نص عام. يأتي الفقيه هو المجتهد بسبب مصلحة من المصالح لم ينص عليها هذا الشرع يقيد اطلاق هذا النص او يخصص عموم هذا النص بما ظهر له من المصلحة. طبعا - [01:34:22](#)

مصلحة معتبرة او شهد باعتبارها الشرع باعتبار اصلها ليست المصلحة بالهوى والتشهي. لذلك المرجع في اعتبار المصالح وعدم اعتبارها للعلماء المحققين ذهب احمد بن حنبل يهتم جدا بحضور المصالح والمفاسد. لا يأخذ دائما النصوص على اطلاقها وعلى عمومها من دون النظر في مجالات تطبيقها ومتى - [01:34:42](#)

متى تؤخر؟ واين يمكن تخصيصها او تقييدها؟ اه المزية السادسة البعض يعتبرها مذمة للمذهب ولكنها في الحقيقة نعتبرها من مزايا مذهب الحنابلة وهي تعدد الروايات الثابتة عن الامام احمد. في بعض المسائل تصل فتاوى الامام احمد في المسألة الواحدة الى سبع فتاوى. سبع فتاوى في المسألة الواحدة - [01:35:02](#)

واحيانا خمس فتاوى واحيانا اربع فتاوى. طب ما سبب هذا التعدد في الفتاوى لاحمد بن حنبل؟ يحمله ائمة المذهب على امرين. الامر الاول اختلاف زمن روسيا ومكانها والشخص المستفتي. يعني يأتي شخص يفتي له الامام برأي معين لانه يراه اصلح له. يأتي شخص اخر يسأله عن نفس المسألة. فيفتي له - [01:35:22](#)

في رأي اخر يرى انه اقرب لهذا الرجل واصلح له من ذاك. فاحيانا تعدد فتاوى بالامام احمد بن حنبل ليس لتناقضه لا. وانما لسعة علمه تركه ما يصلح لهذا الشخص وما لا يصلح له واعتبار الزمن ومكان الفتية. السبب الثاني من اسباب تعدد الفتاوى رجوعه رحمه الله تعالى - [01:35:42](#)

النص متى بدا له وهذا من سعة علمه وبرعه وتقواه رحمه الله تعالى. كان اذا بدا له نص من نصوص الكتاب والسنة لم يكن عنده مباشرة يترك فتواه ويقول اضرب بفتواه عند الحائط ما عنده عبرة بفتواه واراءه اذا ثبت له النص الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:02](#)

ما سبب له كثرة الرجوع خاصة كما قلنا انه الامام احمد عنده شدة اهتمام شديد بفتاوى الصحابة كذلك. يعني اذا وجد فتوى له معارضة لفتاوى الصحابة ليس فقط بنص اترك رأيه هو يعدم الفتوى الصحابة. وهذا كما قلنا من شدة تبرعه وخوفه ان يقول في دين الله عز وجل ما ليس له به علم - [01:36:22](#)

نتنقل الى المقدمة السابعة. كم بقي لها؟ ربع ساعة. باقي ربع ساعة. المقدمة السابعة من المهمة في الحقيقة وهي طرق معرفة المذهب. طب انا افضل اننا نقرأ سيرة الامام احمد بن حنبل. اذا وجدنا وقت بعد - [01:36:42](#)

ندخل فيها لانه هذا المذهب يعني انه يهمننا انه الطالب يضبطه. فلا اريد ان يؤخذ على ملل وعلى مضض. انه اصبح الامر ساعة ساعة

وخمسة واربعين دقيقة للدرس. فناخذ الامام احمد المحبة اللي قراءة الشيخ سليمان عاد اذا وجدنا وقت دخلنا واذا وجدنا ملل نؤجل الكلام عن طرق معرفة المذهب وطرق دراسته الى الجلسة القادمة باذن الله - [01:37:02](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابو الحسين محمد ابن محمد ابن الحسين ابن ابي يعلى الحنبلي في سرد سيرة الامام احمد قاله احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد ابن - [01:37:22](#)

ادريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن انس بن عوف بن قاسم بن مازن بن مازن بن هذل بن شيبان بن ثعلبة بن صوبعكة ابن عكامه ابن صعب ابن علي ابن بكر ابن وائل ابن قاصد ابن ابن نهب ابن اقصى ابن دعي جديرة من - [01:37:42](#)

بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادب تجاوز السنة طبعاً هذا يدل على اهتمام تلاميذ الامام في معرفة نسب الامام ان نقيم به الشديد. تجاوز نسب الايمان. وقال ابو بكر بن ابي داود كان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما. لم يكن في زمان

قتادة مثل - [01:38:02](#)

ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله. وهذا النسب فيه منقبة عظيمة ورتبة عظيمة من وجهين احدهما حيث تلاقى في نسب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان نزارا كان له ابنان احدهما مضر ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده والآخر ربيعة وامامنا -

[01:38:22](#)

احمد من ولده. والوجه الثاني انه عربي صحيح النسب. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لانني عربي القرآن عربي ولسان اهل الجنة عربي. هكذا ذكره ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء. وقال الربيعه ابن سليمان قال لنا الشافعي -

[01:38:42](#)

امام في ثمان خصال امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد في الورع امام في السنة. وقال ابو عبيد القاسم بن سلام انتهى العلم الى اربع. احمد بن حنبل وعلي بن المدين ويحيى بن معين - [01:39:02](#)

وابي بكر بن ابي شيبه وكان احمد بن حنبل افقههم فيه. ودخل الشافعي يوماً على احمد بن حنبل فقال يا ابا عبدالله قلت اليوم مع اهل العراق في مسألة كذا فلو كان معي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع اليه احمد ثلاث احاديث فقال له -

[01:39:22](#)

وجزاك الله خيراً. وقال ابو زرعة الرازي حرزنا حفظ احمد بن حنبل بالمذاكرة على سبعمائة الف حديث. وقال في لفظ اخر قال ابو زرعة الرأس كان احمد يحفظ الف الف حديث. فقليل له وما يدريك؟ قال ذاكرته فاخذت. مليون. طبعاً - [01:39:42](#)

الاحاديث لا تبلغ مليون حديث لكن المراد باعتبار طرقها واعتبار الرواد اليها. فالحديث الواحد يحفظ مثلاً من عشرين طريق من ثلاثين طريق. اما الاحاديث النبوية هي اصلاً لا تبلغ هذا العدد وانما المراد مليون باعتبار الطرق والواجه التي روي بها او التي رويت

بها هذه الاحاديث. نعم. وقال اسحاق بن رهبين سمعت يحيى بن ادم يقول - [01:40:02](#)

احمد بن حنبل امامنا وقال ابو ثور احمد بن حنبل اعلم من الثوري وافقه. وكان ابو ثور مثلاً ينسب الى مثابة الشاة يعني الى مذهب الشافعي يهتم ابو يع بذكر اقوال ائمة المذاهب الاخرى في احمد بن حنبل. يعني ابو ثوب هو من على طريقة الشافعي لكنه مع ذلك

يزكي الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. وقال - [01:40:22](#)

احمد فيما رواه عنه محمد ابن حبيب كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو ابن العلاء وكان يسأل عن الفاظ من اللغة كتب من العربية من امام استفاد منه في اللغة العربية اكثر مما استفاد من ائمة اللغة العربية في عصره. وكان يسأل عن الفاظ من اللغة تتعلق

بالتفسير والخبار فيجيب عن ذلك باوضح جواب - [01:40:42](#)

وافصح خطاب وقال ابو الحسين بن المنادي صنف احمد في التفسير في القرآن التفسير وهو مائة و الف وعشرون الفا. يعني حديثاً النسخ والمنسوخ والمقدم هو المؤخر في كتاب الله وجواب القرآن وغير ذلك. وقال عبدالله بن احمد كان ابي يقرأ القرآن في

كل اسبوع ختمتين - [01:41:02](#)

احداهما بالليل والاخرى بالنهار. وقد ختم امامنا احمد القرآن في ليلة بمكة مصليا وقال ابو عمير عيسى بن محمد بن عيسى وذكر عنده وذكر عنده احمد بن حنبل فقال رحمه الله عن الدنيا ما كان عن الدنيا ما كان اصغرها - [01:41:22](#) وبالماضيين ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقه. عرضت له الدنيا فاباها. والبدع فنفاها. وقال ابو عبد الله السمسار كانت عبد الله بن احمد دار معنا في الدرب يأخذ منها احمد درهم بحق ميراثه. فاحتاجت الى نفقة لتصلحها فاصلحها ابنه عبد الله. فترى -

[01:41:40](#)

ابو عبد الله احمد الدرهم الذي كان يأخذه وقال قد افسده علي. قلت انما تورع من اخذه من اخذ حقه من الاجرة خشية ان يكون ابنه وانفق على الدار مما يصل اليه من مال الخليفة. ونهى ولديه وعمه عن اخذ العطاء من مال الخليفة. فاعتذروا بالحاجة فهجرهم شهرا

- [01:42:00](#)

لاخذ العطاء ووصف له دهن اللوز في مرضه قال حنبل فجئناه به قال ما هذا قلنا دهن اللوز فابى ان يذوقه. فلما ثقل واشتدت عليه علته جئنناه بدهن اللوز فلما تبين انه دهن اللوز كرهه ودفعه فتركناه ولم نعد له. ووصف له في علته قرعة تشفى يؤخذ ماؤها -

[01:42:20](#)

فجاء فلما جاءوا بالقرعة قال بعض من حضر اجعلوها في تنور صالح فانهم قد خبزوا فقال بيده يعني احرقوها ما بدنا اياها طبعا هذا لانه مذهبه رحمه الله تعالى فيما سندرس الاقصى مذهبه ان ترك الدواء افضل. هذا المذهب المعتمد عند احمد بن حنبل رحمه الله

تعالى. نعم. واجرى المتوكل على ولده - [01:42:40](#)

واهلكه اربعة الاف درهم في كل شهر فبعث اليه ابو عبد الله انهم في كفاية. فبعث اليه المتوكل انما هذا لولدك ما لك ولهذا فقال له

احمد يا عم ما بقي من اعمارنا كانك بالامر قد نزلت فالله الله فان اولادنا انما يريدون يتأكلون بنا وانما هي ايام - [01:43:00](#)

لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير او شر. صبر قليل وثواب طويل. انما هذه فتنة. فلما طالت احمد كان

المتوكل يبعث بابن ماسونيا المتطرب فيصف له الادوية فلا يتعالج. فدخلت على على المتوكل فقال له المتوكل - [01:43:20](#)

ويحك ابن حنبل ما نجح فيه الدواء؟ فقال له يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل ليست به علة في بدنه انما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل وقال المروزي سمعت احمد يقول الخوف قد منعني اكل الطعام والشراب فما اشتهيته -

[01:43:40](#)

وكان احمد اذا نظر الى نصراني غمض عينيه فقليل له في ذلك فقال لا اقدر انظر الى من افتري على الله وكذب عليه وقال علي ابن

المديني ايد الله هذا الدين برجلين لا ثالث لهما. ابو بكر الصديق يوم يوم الردة واحمد بن حنبل في يوم المحنة - [01:44:00](#)

وقيل لبشر ابن الحارث يوم ضرب احمد قد وجب عليك ان تتكلم فقال تريدون مني مقام الانبياء؟ هذا ليس اليك هذا عندي حفظ

الله رواه احمد بن حنبل من بين يديه ومن خلفه ثم قال بعدما ضرب احمد لقد ادخل الجير فخرج دهبه حمراء. وقال احمد بن -

[01:44:20](#)

اسحاق ابن رهوي سمعت ابي يقول لولا احمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها لذهب الاسلام. وقال عبد وقال عبد الوهاب ابو عبد الله

احمد بن حنبل امامنا وهو من الراسخين في العلم. اذا وقفت اذا وقفت غدا بين يدي الله تعالى فسألني بما اقتديت - [01:44:40](#)

اقول باحمد واي شيء ذهب علي ذهب على ابي عبد الله من امر الاسلام وقد بني عشرين سنة في هذا الامر. وان المقصود بابتلائه

رحمه الله تعالى انه اذا ما ظهر المعتزلة في عصر المأمون ومن بعد وفتنة خلق القرآن المعتدلة كانوا يقولون القرآن مخلوق وليس

كلام الله سبحانه وتعالى. طبعا المأمون ومن بعده الواجب - [01:45:00](#)

وحملوا الناس على ان يقولوا بهذا القول وعذبوا الائمة حتى يقولوا. فاغلب الائمة منهم من يعني ذهب وفي البلاد وطاب حتى لا يجده

الامام ومنهم من تأول هو لم يصنع يذهب للامام يقول له نعم ويخفي في صدره حتى لا يتعرض للتعذيب. الذي ثبت في هذه الفتنة

ورفض ان يصرح باي نوع من تصريح او تأويل او كذا - [01:45:20](#)

ان واجبه وفرضه في هذا الوقت ان يظهر السنة حتى لو قتل في ذات الله سبحانه وتعالى الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى

فتعرض لاشد التعذيب. لذلك ما يقول - 01:45:40

ابن المدينة لولا ثبات احمد ابن حنبل في فتنة خلق القرآن لذهب الاسلام. وحدثنا الوالد السعيد املاء بجامع المنصور عن عبدالله بن عبدالرحمن ان عبد الله بن اسحاق المدائن حدثه قال حدثنا ابو الفضل الوراق قال حدثني احمد بن هاني عن صدقة المقابر قال كان في نفسه على احمد بن حنبل قال فرأيت في النوم كان - 01:45:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في طريق وهو اخذ بيد احمد بن حنبل وهما يمشيان على تؤدة ورفق وانا خلفهما اجهد نفسي في الحق بهما فما اقدر فلما استيقظت ذهب ما كان في نفسي ثم رأيت بعد كأني في الموسم وكأن الناس مجتمعون. فنادى مناد الصلاة جامعة - 01:46:10

اجتمع الناس فنادى يهكم احمد بن حنبل فاذا احمد بن حنبل فصلى بالناس وكنت بعد اذا سئلت عن شيء قلت عليكم بالامام يعني ابن حنبل وباسناده قال قال الميموني سمعت علي بن المدين يقول ما قام احد بامر الاسلام بعد رسول الله صلى - 01:46:30 الله عليه وسلم مقام احمد بن حنبل قال قلت له يا ابا الحسن ولا ابو بكر الصديق؟ قال ولا ابو بكر الصديق. ان ابا بكر الصديق كان له اعوان واصحاب واحمد بن حنبل لم يكن له اعوان ولا اصحاب. وباسناده عن احمد بن شبرة قال سمعت قتيبة يقول لولا الثوري -

01:46:50

الورع ولولا احمد بن حنبل لحدثوا في الدين. قلت لقتيبة تضم احمد بن حنبل الى التابعين فقال الى كبار التابعين رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاخر من سنة احدى واربعين ومئتين وله سبع وسبعون سنة. فقال المتوكل على الله لمحمد - 01:47:10 بن عبدالله بن طاهر طوبى لك لقد صليت على احمد بن حنبل. المتوكل هو الخليفة. وعباس في ذلك الوقت. نعم وباسناده عن عبدالله بن اسحاق المدائني قال سمعت ابي يقول رأيت كأن الناس قد جمعوا الى مكة وكان وكان الحجر انصدع فخرج - 01:47:30 منه لواء فقلت ما هذا؟ فقبل لي احمد بن حنبل بايع الله عز وجل. وباسناده قال حرمة ابن يحيى سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اروع ولا افقه. اظنه قال ولا اعلم من احمد ابن حنبل بشهادة الشافعي لاحمد بن حنبل. نعم -

01:47:49

اسناده قال احمد بن محمد الكندي رأيت احمد بن حنبل في المنام فقلت يا ابا عبدالله ما صنع الله بك؟ قال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت في قال قلت نعم يا رب. قال يا احمد هذا وجهي فانظر اليه. فقد ابحتك النظر اليه. واخبرنا المبارك اخبرنا ابراهيم -

01:48:09

العزیز قال اخبرنا علي ابن مرضك قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال سمعت عبد الله ابن الحسين ابن موسى يقول رأيت رجلا من اهل الحديث توفي فرأيته فيما يرى النائم فقلت له بالله عليك ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي فقلت بالله. قال بالله انه غفر لي فقلت بماذا غفرت - 01:48:29

الله لك قال بمحبتي لاحمد ابن حنبل فقلت فانت في راحة فتبسم وقال انا في راحة وفرحة. جزاك الله خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. طبعا هذه سنة متبعة ستكون في الدروس في اخر الدرس عشر دقائق. نأخذ سيرة من سير اعلام الامام مذهب - 01:48:49

والامام احمد بن حنبل حتى نترحم عليهم ونعرف زيارهم ونتعلم منها الزهد والورع وكيفية تعلم العلم وتحصيلهم والجد في طلبه نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا -

01:49:09